

"AL-ITTIHAD" الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الثلاثاء

١٤ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٣ السنة الثانية عشرة

٤ رجب — ٢ آذار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

14 February 1956

No. 83 Vol.

الاتحاد السوفياتي يحذر من تدخل عسكري للدول الغربية في الشرق الاوسط

حسن ان يوجد حل لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ولكن ليس من وراء ظهر الدول المعنية وبدون اشراكها

موسكو — اصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بياناً مساء أمس الاثنين هنا وزعته على الصحفيين ضمنته تحذيراً من مؤامرات الدول الغربية لارسال قوات عسكرية لتتدخل في شؤون الشرق الاوسط، مما يتناقض مع مصلحة توطيد السلام ويمس إستقلال دول المنطقة وسيادتها، ويؤلف خرقاً خطيراً لميثاق هيئة الامم المتحدة.

وجاء في البيان ان تدخلا عسكريا كهذا يضع عراقيل إضافية في طريق تسوية القضايا المختلف عليها بين دول هذه المنطقة، وإن حكومة الاتحاد السوفياتي أبدت إستعدادها مراراً وتكراراً العمل المشترك مع الدول المعنية في الامر من اجل توطيد الامن في الشرق الاوسط.

ويضيف بيان وزارة الخارجية السوفياتية: إن إرسال جنود إلى الشرق الاوسط يؤلف بالضرورة سبباً لاهتمام الحكومة السوفياتية. ووزارة الخارجية السوفياتية تعتقد أنه ليس هناك من حاجة إلى ان تعود وتحذر من ان كل عمل يجر تغييرات في منطقة الشرق الادنى والشرق الاوسط ويشدد التوتر في المنطقة سيؤلف بالضرورة سبباً لاهتمام الحكومة السوفياتية.

ويستطرد البيان السوفياتي: إن الخطوات الفردية خارج نطاق مجلس الامن التي تقوم بها بريطانيا وأمريكا تهدد بالضرورة السلام والامن في الشرقين والاوسط الادنى وتعتدي على إستقلال وسيادة دول هذه المنطقة.

وفي تعرضه لذكر التصريح الثلاثي من ١٩٥٠ في البيان الامريكي البريطاني الاخير، قال البيان السوفياتي: ليس من الصعب الادراك بأن ذلك قد قصد به في الاساس جر فرنسا أيضاً الى هذه الخطوات. وإن التصريح الثلاثي من ١٩٥٠ هو بحق محاولة لتجزئة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

بوحدة متينة واصرار قوي يواصل المثقفون العاملون نضالهم العادل

العاملون الاداريون والجيولوجيون ينضمون الى الاضراب وفئات أخرى تعلن اضرابات تضامنية

تل أبيب — دخل اضراب الاطباء والمهندسين والعاملين الاداريين واساتذة الجامعة والتخنيون في يومه الثامن. وعزيمة المضربين قوية على مواصلة نضالهم حتى يحقق مطالبهم وتدفع الحكومة لهم الزيادة التي كانت اقرتها وتكف عن محاولة سلب نصفها. وطلبت ممثلة الحزب الشيوعي في الكنيست عدم الثقة بالحكومة لعدم تنفيذها ما اقرته للعاملين المثقفين (نجد مفصل ذلك على هذه الصفحة).

وانضم العاملون الاداريون والجيولوجيون الى الاضراب. وأعلن العمال والعاملون في المختبرات اضراباً تضامنياً لمدة ٣ ساعات. وستجري سكرتارية الصيادلة مفاوضات مع المسؤولين من أجل تعريفة جديدة للاجور. وان لم تثمر المفاوضات حتى نهاية الاسبوع الحالي فسينضم ١٣٠٠ من الصيادلة والعاملين في المختبرات إلى الاضراب العام. واضرب مهندسو «الكيبوتس الموحد» ٢٤ ساعة تضامناً مع زملائهم مع انهم تلقوا أجورهم بموجب التعريفة الجديدة. ولكنهم أرادوا الاعراب عن تضامنهم مع اخوانهم والرد على ما تزعمه زعامتا المباي واحدوت هعبوداه من أنهم «منشقون» عن الاضراب.

واضرب تضامناً مع الاطباء والمهندسين والاساتذة معلمو المدارس الثانوية في تل أبيب والقدس خلافاً لاوامر مركز المعلمين الذي يسيطر عليه زعماء المباي.

وقد تقدمت اللجنة المركزية في الهستدروت باقتراحات جديدة في محاولة لانهاء الاضراب. وقد أعلنت قيادة الاضراب ان ليس في هذه المقترحات أي جديد وانها لا تختلف عن اقتراحات الحكومة ولهذا فهي لن تؤلف أساساً لانهاء الاضراب.

أما هذه المقترحات فتنص على أن تدفع تعريفة الاجور كاملة من سنة ١٩٥٥ في أوائل ١٩٥٧ (!) وأن يدفع ٦٠ بالمئة من الزيادة عن ١٩٥٦ مع «وعد» بأن تبحث الحكومة في أوائل ١٩٥٨ سبل دفع الفرق. والمقترحات لا تتضمن حتى أي وعد بدفع كل الاجر الاسمي بموجب التعريفة الجديدة عن سنة ١٩٥٦.

وقد فشلت محاولات رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، ووزير المالية المبائي، اشكول، في «اقناع» المضربين بانهاء اضرابهم تحت ستار «وضع الطوارئ» الذي يدرك المضربون انه بمثابة ذريعة لتخفيض مستوى معيشتهم وتقليص أجورهم. وحيال هذا الفشل الذي مني به بن غوريون واشكول احيلت القضية إلى «اللجنة الوزارية» التي لم تقدم أي مقترحات جديدة.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً إلى العاملين المثقفين المضربين دعتهم فيه إلى مواصلة اضرابهم حتى تلبى مطالبهم «فاضرابكم المثابر الموحد سيرغم الحكومة على استئناف اتصالها بشأن طلباتكم».

وجاء في البيان: ان زعماء المباي واحدوت هعبودا يهددون المضربين بمختلف التهديدات بل هم يحثون المؤسسات للانتقام منهم. وماذا يعمل وزيرا الصحة بارزلاي المبامي؟ إيساعد نضال الاطباء من أجل مطالبهم؟ كلا ثم كلا إنه يساعد الحكومة التي تقلص أجور العاملين المثقفين ولكن مؤامراتهم ستفشل بفضل وحدة العاملين المثقفين.

واختتمت اللجنة المركزية بيانها: إن وحدة العمل قوة لا تقهر بالنسبة للعاملين. عاش النضال المتحد لجميع العاملين المثقفين من أجل تلبية جميع مطالبهم. عاش تضامن جميع العاملين والجمهور الاسرائيلي مع نضال العاملين المثقفين العادل.

وأثارت كتلة الحزب الشيوعي في بلدية تل أبيب وحيفا قضية المضربين العادلة وطالبت بتلبية مطالبهم وقال الرفيق طوبين في اجتماع المجلس البلدي بتل ابيب ان على البلدية أن تطالب من الحكومة تلبية المطالب العادلة للمضربين. وقالت الرفيقة تسيلا عيرم في مجلس حيفا البلدي ان تلبية مطالب المضربين مصلحة شعبية.

وبحجة «ان على البلدية أن تبحث في الامور التي تتعلق بها» وافقت الاكثرية الرجعية في بلدية تل أبيب على عدم تلبية مطلب العضو الشيوعي. وفي بلدية حيفا ايضا رفض بحث القضية.

جاء في الانباء: تدل الدلائل على أن الاضراب الذي أعلنه الاطباء والمهندسون سيتسع وسينضم إليه موظفو الحكومة



حد يوقف السيل ...

كلمتنا

الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تحياتنا

اليوم يفتتح في موسكو المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. عيون البشرية جمعاء، الاصدقاء والاعداء، تتجه إلى قبلة الكادحين من كل شعب ومن كل لون، إلى حيث يجتمع أخلص قادة الشعوب في نضالها لرفاهية الانسان وكرامته.

ثلاث سنوات ونيف فصلت بين المؤتمر التاسع عشر والمؤتمر العشرين. ولكنها سنوات حافلة بالانتصار الباهر حققه الاتحاد السوفياتي بقيادة حزبه الشيوعي البطل في مختلف الميادين.

تخطى واسعة جبارة سار الاتحاد السوفياتي نحو مجتمع شيوعية الرشاد. خطوات رسمت في المؤتمر التاسع عشر، وقبله، فنفذت بنجاح كبير وحققت للشعوب السوفياتية رفاهية وسعادة. وخطوات جديدة جبارة يرسمها المؤتمر العشرون لتنفذ بنجاح أكبر والتزيد في تلك الرفاهية والسعادة.

وبرزت خطوط تلك الخطوات في مشروع السنوات الخمس السادس الجديد الذي صاغته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ووضعته بين أيدي مندوبي المؤتمر العشرين لبحثه واقراره، مسترشدة في ذلك بتعاليم ماركس - إنجلز - لينين ستالين المظفرة.

انه مشروع لبناء السلام، إنه يقدم دليلا جديداً آخر على أن الشعوب السوفياتية بقيادة حزبها الشيوعي راغبة في السلام، وفي التنافس السلمي، مزودة بالثقة المطلقة بأنها المنتصرة. فبفضل حكمة الحزب الشيوعي وقيادته الواعية سينتقل وطن الاشتراكية الاول، بتنفيذ هذا المشروع الذي لم يعرف العالم مثيلا له، نحو المجتمع الشيوعي الافضل، وستقترب شعوبه من الرفاهية التي لاتعرف حدوداً.

وانتصارات الاتحاد السوفياتي بقيادة حزبه الشيوعي، لا تقتصر على اعمال البناء السلمي ورفع مستوى معيشة الشعوب السوفياتية المادية والثقافية فسنوات ما بين المؤتمرين، التاسع عشر والعشرين، تضم بين طياتها نجاحات لامعة في الميدان السياسي الدولي وفي العلاقات الخارجية.

ثلاث مرات أراد دالس تفجير القنبلة الذرية وزج العالم كله في أتون الحرب ففشل ورد على أعقابه خاسراً. وعواصف «الحرب الباردة» التي أراد لها المستعمرون أن تلفح العالم لم تعد تزمجر وتهدر كما قدر لها. والتوتر الدولي الذي أراده أعداء السلام والشعوب أن يقرب العالم من «الحرب الحامية» كمدت جذاته.

وإذا حدث هذا كله، وإذا

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦ و٧]

المؤتمر الثلاثي يحبك المؤامرات للتدخل المباشر في الشرق الاوسط

واشنطن — انباء المؤتمر الثلاثي (امريكا - بريطانيا - فرنسا) الذي ينعقد الآن لبحث الوضع في الشرق الاوسط تدل على ان الدول الاستعمارية لخطة مشتركة، وان الوضع العالمي وكفاح الشعوب كان عامل حاسم في افشال مؤامراتهم.

في أيام المؤتمر الأول اذاعت وكالات الصحف ان الدول الغربية تحذير دول الشرق الاوسط لتفادي حرب بينها واعلامها بأنها تنوي اتخاذ خطوات شديدة لايقاف مثل هذه الحرب إن وقعت. وأعلنت الانباء أن المؤتمرين او على الاصح المتآمرين يبحثون في خطوات عينية.

ولكن اول امس تغيرت لهجة وكالات الصحف واعلنت ان «إمكانية تدخل الدول الغربية المباشر في الشرق الاوسط قد ضعفت» وان الدول الثلاث قررت اللجوء إلى جهاز هيئة الامم المتحدة اولا لايقاف الاعمال العسكرية إذا ما وقعت. ولكن في حالة «عدم قيام هيئة الامم المتحدة بواجبها» فعندما يمكن الدول الغربية الثلاث أن تتدخل فتفرض العقوبات الاقتصادية والحصار البحري وقطع المساعدات الاقتصادية والتبرعات.

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفياتي يعارض في تدخل الدول الغربية في شؤون الشرق الاوسط ويعتبر هذا التدخل العامل الحاسم في توتر الحالة في

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

مؤتمر الناصرة للقضاء على الاضطهاد القومي ينعقد رغم العراقيل والحصار الذي فرضه الحكم العسكري

الوحدة الشعبية تبدو بكلمات الخطباء وسير اعمال المؤتمر وقراراته

٤٠ قرية وبلدة ترسل مندوبيها الى المؤتمر، والوف جماهير الناصرة والقضاء عبرت عن مطالب الجماهير العادلة

الناصرة — تحت شعارات السلام الاسرائيلي العربي، والاخوة اليهودية - العربية وفي سبيل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح والغاء مصادرة الاراضي العربية، انعقد المؤتمر الشعبي الكبير في الناصرة بحضور مئات المندوبين من اربعين مدينة وقرية والوف جماهير الناصرة يوم السبت في ١١-٢-١٩٥٦، الناصرة لم تر مثل هذا المؤتمر الشعبي الذي وحد القوى اليهودية والعربية في الكفاح من اجل الحياة والاطمئنان.

كل العراقيل التي وضعتها الحكومة والحكم العسكري لاحباط المؤتمر... منع التصاريح ونشر التهديد والارهاب ومحاصرة الناصرة وبث البوليس في كل مكان ووضع الدوريات على الطرق المؤدية للناصرة، وايقاف الوفود في الطريق وانزالها من السيارات ومنع سيرها، وقطع التيار الكهربائي عن كل الناصرة.. كل هذه العراقيل لم تحبط المؤتمر فانعقد ومثل الوحدة الشعبية، وحدة الجماهير التي تختلف اتجاهاتها الحزبية ومعتقداتها ولكنها تتفق على العمل في سبيل السلام والاخوة وتتفق على ان طريق السلام هي بالقضاء على الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري وامر مصادرة الاراضي

الدعوة الى المؤتمر كانت شعبية

والوحدة الشعبية التي تجلت في المؤتمر عكست مشاعر الجماهير التي ترى في ارهاب الحكومة وتشددها تجاه الاقلية العربية خطراً يهدد لا الاقلية العربية وحسب بل الشعب اليهودي في إسرائيل ايضاً. والنداء لعقد المؤتمر كان شعبياً إذ وقعه الكثيرون بغض النظر عن اتجاهاتهم الحزبية ومعتقداتهم وافكارهم. خالد عون الله ويني يني والقس غرح وجبور جبور واحمد الدباح وتوفيق طوبي ويوسف خميس والاستاذ ايرنشتادت والدكتور يعقبسون وملاكون وحرفيون وعمال وفلاحون ومثقفون، يهود وعرباً، اتفقوا على أن الاضطهاد القومي يجب أن ينتهي.

ولهذا حضر المؤتمر الملاكون والعمال والفلاحون والتجار والمثقفون من المدن والقرى. ومع ان الحكومة «نجحت» في عرقلة وصول عدد كبير من الوفود والشخصيات اليهودية الا أن المؤتمر كان يهوديا عربياً لان هذه الشخصيات بعثت بتحياتها وأعربت عن تضامنها مع اهدافه. كما بعث مواطنو المثلث الذين منعوا من الحضور بتحياتهم

وتأييدهم التام.

وسير اعمال المؤتمر وما ألقي فيه من خطابات وما اتخذ من قرارات اكد طابع هذا المؤتمر كما اكدته كلمة الافتتاح التي القاها رئيس المؤتمر خالد عون الله (نجد مقتطفات منها على الصفحة الثالثة)

المؤتمر كان مساهمة في معركة السلام

لقد انعقد المؤتمر وعادت مئات الوفود إلى قراها وبلداتها تحمل رسالة الكفاح وتحمل اداة الكفاح، الوحدة الشعبية. ولهذا سيكون للمؤتمر اثر بعيد في انتصار الكفاح لالغاء الاضطهاد القومي وتحطيم الحواجز التي يحاول الحكم العسكري اقامتها امرقلة الاخوة اليهودية العربية.

وهذا الكفاح، هو في جوهره كفاح من اجل السلام. فالاضطهاد القومي من ادوات الاستعمار والاضطهاد القومي من نتائج الاعداد للحرب والاضطهاد القومي من اسباب التوتر، والغاؤه اذن يساهم في معركة السلام التي تشنها الجماهير اليهودية العربية.

ايها العمال ايها الفلاحون

«لقد قرر المؤتمر قراراته (نجدها على الصفحة الثانية بنصها الكامل) وهذه القرارات هي ما يوحد الآن الجماهير. والعمال في كفاحهم في سبيل التصاريح سيجدون الجماهير وراءهم. والفلاحون في كفاحهم في سبيل المحافظة على اراضيهم سيجدون الجماهير وراءهم.

والمؤتمر قد نسف محاولة الحكم العسكري لتفريق الصفوف والفلاحون لن يأخذوا تصاريح لدخول اراضيهم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

الاتحاد السوفياتي يفضح المناطيد الامريكية

فتضطر الحكومة الامريكية الى التوقف عن أطلاقها

واشنطن — اضطرت الحكومة الامريكية بعد أن فضحت الحكومة السوفياتية مناطيد التجسس أن تتوقف عن تطيير هذه المناطيد.

وكانت الحكومة السوفياتية قد احتجت على هذه المناطيد التي تطير فوق أراضيها كما احتجت أقطار الديمقراطيات الشعبية على مرورها فوق أراضيها.

وحاولت الحكومة الامريكية في بادىء الامر ان تدعي ان هذه المناطيد تطلق في الهواء لمراقبة التغييرات الجوية ولكنها أحجمت عن ترديد الاسطورة بعد أن دعت الحكومة السوفياتية الصحفيين إلى قصر سبيريدونفكا في موسكو وامامهم عرضت هذه المناطيد وآلات التصوير التي وجدت فيها وهي تستطيع التقاط بين ٤٥٠ و٥٠٠ صورة وهناك آلة مرفقة بها تبين مكان الصورة بالضبط.

وهذه الحادثة كشفت من جديد تآمر الولايات المتحدة على السلام ومحاولاتها تشديد التوتر الدولي.

والطريف ان المصادر الامريكية صمتت بعد العرض الذي جرى للمناطيد في قصر سبيريدونفكا.

الاتحاد السوفياتي يقيم مختبراً ذرياً في مصر

موسكو — في جو من التفاهم الودي تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي ومصر على أن يقيم الاتحاد السوفياتي في مصر مختبراً ذرياً.

وقد تم الاتفاق على اثر زيارة وفد مصري إلى موسكو واجراء محادثات بين هذا الوفد ومعهد الفيزياء التكنيكي التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية.

وبموجب الاتفاق يبعث الاتحاد السوفياتي بخبرائه إلى مصر لاقامة المختبر ثم تبعث الحكومة المصرية وفداً إلى موسكو وهناك يتدرب أعضاء هذا الوفد في المعاهد السوفياتية على العلوم الذرية.

وقد اعتبرت الصحافة المصرية هذا الاتفاق خطوة كبيرة في ميدان التعاون الاخوي والودي بين الاقطار وخدمة لمقاصد السلام.

ويقول مراسل تاس ان الوفد المصري زار عدداً من المعاهد الذرية في موسكو وزار محطة الكهرباء الذرية.

عبد الناصر يرفض الاشتراك في اجتماع رؤساء الدول العربية

فشل الرفاعي في تحطيم عزلة العراق على أثر انضمامها الى حلف بغداد

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية أن رئيس وزرائها جمال عبد الناصر قد رفض الدعوة لاجتماع رؤساء وملوك الاقطار العربية الذي دعا لعقده الحسين ملك الاردن. ويطوف رئيس وزرائه سمير الرفاعي عواصم الدول العربية لاقناع الرؤساء والملوك بفائدته.

وجاء الاعلان بعد نصف ساعة من إعلان سمير الرفاعي أن الرئيس جمال عبد الناصر قد «وافق» على الاشتراك في المؤتمر.

قصة هذا الاجتماع

هذا الاجتماع أوحت به بريطانيا والرجعية لتفادي عزلة العراق التي كانت نتيجة انضمامها إلى حلف بغداد.

والاجتماع اقترحه الملك حسين «رداً» على اقتراح مصر وسوريا والعربية السعودية لعقد اجتماع رباعي هدفه بحث المساعدة المالية التي اقترحتها هذه الدول العربية لانقاذ الاردن من المساعدة البريطانية والسيطرة الاستعمارية.

والهدف من عقد هذا الاجتماع اذن، أولا إزالة عزلة العراق وإشراكها في بحث المساعدة، وثانياً إحباط الوحدة القائمة الآن بين الدول العربية الثلاث، وبذلك تنقذ السيطرة البريطانية والرجعية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

منحة امريكية للاردن

عمان — نشرت «فلسطين» ان حكومة الاردن وافقت على «منحة» امريكية بموجب النقطة الرابعة مقدارها ٥ ملايين دولار.

مراقات الحكومة لافشال المؤتمر أخفقت

الاعتراف بتهديد المخاتير والوجهاء «بالعقاب الشديد»!

حيفا — ارتكبت الحكومة وحكمها العسكري شتى الحماقات املا في احباط مؤتمر الناصرة الكبير فلم تكتف بمنع التصاريح وبتركيز قوات كبيرة من البوليس في الناصرة بل اعتمدت على حماقات كثيرة.

امثلة

* منع البوليس باصاً كان يحمل وفدي الرامة والبعنة من مواصلة سيره إلى الناصرة بحجة أنه «غير صالح للسير». ولكن الوفدين وصلا إلى الناصرة متأخرين رغم كل شيء.
* حظر الحكم العسكري سير السيارات من قرى الناصرة فسارت وفود الرينة وكفر كنا ويافة الناصرة وطرعان إلى المؤتمر على الاقدام.
* تعاونت شركة الكهرباء مع الحكم العسكري لعرقلة المؤتمر فقطعت التيار الكهربائي عن الناصرة قبل انعقاد المؤتمر إلى أن انتهى. وأعادت التيار حال انتهاء المؤتمر من أعماله. ولكن مكبرات الصوت أوصلت رسالة المؤتمر إلى الجماهير المحتشدة خارج قاعة المؤتمر في سينما امبير.

من فمك أدينك ...

ولم تتستر الحكومة هذه المرة بل اعترفت انها سعت كل السعي لعرقلة المؤتمر وافشاله فكتبت الصحف الرجعية بصراحة تتحدث عن اجراءات الحكومة. وقالت «اليوم» جريدة الحكومة التي تصدر «باللغة العربية» بالحرف الواحد في عددها ١٢/٢/٥٦ ...

«وقد فرض على الناصرة حصار شديد منذ صباح أمس الباكر من قبل أفراد شرطة مدنيين وعسكريين

[البقية على صفحة ٤ عمود ٣]

ماير فلنر في اقتراحه عدم الثقة بالحكومة

جماهير الشعب لا تثق بالدعاية الحربية

القدس — لمندوبنا البرلماني — «إضراب المثقفين العاملين يؤلف ضربة لمنظمي الذعر الحربي، وهو يثبت ان المثقفين العاملين وجماهير الشعب لا يثقون بالدعاية الحربية للحكومة والصهيونيين العموميين والحيروت. فالعاملون المثقفون وجماهير الشعب كله يريدون السلام من صميم قلوبهم ولا يريدون الحرب والدمار» — هكذا أعلن النائب الشيوعي ماير فلنر حينما قدم اقتراح الكتلة الشيوعية عدم الثقة بالحكومة التي ترفض تنفيذ وعودها وتلبية مطالب المثقفين العاملين العادلة.

وأضاف الرفيق فلنر: الحكومة هي المسؤولة عما يقاسيه الشعب عقب إضراب الاطباء والمهندسين وباقي فئات المثقفين العاملين. وذكر النائب الشيوعي ان المثقفين العاملين يناضلون من أجل زيادة حقة في أجورهم وتلبية الوعود التي قطعت لهم بعد نضال قاس، وضد التهديدات واستخدام قوانين الطوارئ الاستعمارية البريطانية وخطر الاضراب.

وهتف في وجه زعماء المباي واحدوت هعبودا وقال إنهم لم يقتصروا على اقتباس الشعارات العدوانية للحيروت بشكل واسع بل انهم اقتبسوا أيضاً السلاح المعادي للعمال سلاح الدعوة إلى تحطيم الاضراب. وأضاف، وبينما يعلن زعماء المبام تأييدهم لمطالب المثقفين، نرهم يتشبثون على الحكومة بقائهم في كراسيهم الوزارية، وبقائهم في اللجنة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤ و٥]

بمناسبة الذكرى التاسعة لصدور قول هعام يومية

٩ سنوات في خدمة الشعب

بقلم تسفي برايتشتاين
رئيس تحرير قول هعام

قبل ٩ سنوات، في الرابع عشر من شباط ١٩٤٧، صدر العدد الاول من «قول هعام» اليومية، توفقاً لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وبفضل الاخلاص الذي أبداه اعضاء الحزب وألوف العاملين الذين تبرعوا بحماس وبعطف من أجورهم الزهيدة لإحالة الصحيفة الشيوعية «صوت «قول هعام» الاسبوعية إلى صحيفة يومية. وهكذا ابتدأت تصدر في بلادنا صحيفة يومية شيوعية.

وواصلت «قول هعام» اليومية، ولا تزال تواصل، التقاليد والنضال المعادي الاستعمار التي تحلت بها «قول هعام» غير المشروعة التي صدرت في ١٩٣٧ في أوضاع العمل السري والمطاردات التي قامت بها سلطات الاضطهاد الانتدابية البريطانية وخدامها في أوساط الرجعية اليهودية.

وطيلة سنوات صدور «قول هعام» وهي تحظى بتأييد جماهير العاملين وبحملها على أكتافهم عمال اقتطعوا من ثمن خبزهم ما مكن صدور «قول هعام» بانتظام. وطيلة سنوات صدورها وهي تحمل إلى الجماهير الواسعة، يوماً فيوماً، أمر النضال الجريء للسلام والاستقلال القومي وأخوة الشعوب اليهودية - العربية والدفاع عن المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة وجماهير الشعب.

إن صحافة ضخمة تصدر في إسرائيل، صحافة يؤيدها رأسماليون وصناعيون وبنوك ومؤسسات مالية ومرافق كبيرة، صحافة تؤلف بوقاً لصالح البرجوازية الكبيرة المحلية والاجنبية والقوى المعادية العمال والمعادية للشعب. ولكن المميز الخاص لصحيفة شيوعية هو انه ليس لها أي مصالح غير مصالح الشعب العامل.

فصفحات صحيفتنا كلها وقف على النضال ضد التحضير للحرب ومن أجل السلام، ضد سياسة الخنوع لحكام امريكا ومن أجل حلف سلام مع الشعوب العربية، ضد سياسة معاداة معسكر السلام والاشتراكية ومن أجل سياسة صداقة مع أمم صديق، الاتحاد السوفياتي العظيم إننا نناضل دون هوادة من أجل سعادة شعبنا، ولهذا كانت صحيفتنا طيلة سنوات وجودها اداة فعالة في النضال السامي من أجل أخوة شعوب يهودية - عربية، وضد سياسة الاضطهاد القومي، ومن أجل إلغاء الحكم العسكري المضطهد ومن أجل مساواة تامة في الحقوق للسكان العرب في إسرائيل.

وبتعبيرها عن مصالح شعبنا القومية، تشجب صحيفتنا بجرأة وشجاعة، بشدة متصلبة ودون وجل، السياسة والاعمال المغامرة التي ينتهجها حكام إسرائيل ضد الاقطار العربية التي ترفض الانضمام إلى حلف بغداد العدواني.

وصحيفتنا، إذ تمثل بأمانة المصالح الطبقية العاملين في إسرائيل، تبرز قضية وحدة العمل للطبقة العاملة وتقف دائماً في طليعة النضال للدفاع عن القضايا الحيوية واليومية العاملين في المدينة والقرية، يهود وعرباً.

وفي كل المعارك الطبقية تبرز صحيفتنا كعنصر مرشد لنضال العاملين ومساعد لهم في تحقيق انتصارهم. وفي الوقت الذي رفع فيه زعماء معادون العمال من اليمين وشركاؤهم من «اليسار» في زعامتي مباي واحدوت هعبودا، أيديهم عن نضال العاملين المتقنين العادل، بدا جلياً واضحاً الموقف البروليتاري الثائر المخلص الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته اليومية «قول هعام» التي كانت الصحيفة الوحيدة التي دعت المتقنين العاملين إلى الاضراب وأيدت نضالهم العادل ودعت الجمهور إلى التضامن مع المناضلين. ومن هنا كان العطف المتعاظم على صحيفتنا في أوساط العاملين المختلفة. ومن هنا مصدر رسائل التحية والامتنان التي تصل إلى هيئة تحرير صحيفتنا من عمال وعاملات يشكرون فيها «قول هعام» على مساعدتها لهم في نضالهم.

إن صحيفتنا الشيوعية تعبر بأمانة عن آلام الجماهير العاملة وعن حاجتهم وفقرهم وعن نضالهم من أجل حياة أفضل، تعبر عن آلامهم وآمالهم وترشد نضالهم العادل. وبهذا الشكل تتحول صحيفتنا إلى اداة فنية في تنظيم نضال الجماهير لرفع مستوى المعيشة وللاستقلال والسلام.

وصحيفتنا المليئة بروح الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية والتي تسترشد بالنظرية الظافرة، نظرية ماركس - إنجلز - لينين - ستالين، تقف دائماً وأبداً في خدمة الشعب العامل، في خدمة النضال النبيل من أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية محبة السلام والتقدم الاجتماعي.

وتوسيع انتشار «قول هعام» إنما يعني توسيع نشر كلمة السلام والاستقلال القومي والاشتراكية، إنما يعني تقوية النضال لترويج الصداقة بين شعوب الشرق الاوسط.

إننا، في الذكرى التاسعة لصدور «قول هعام» اليومية، نرسل بتحياتنا إلى إخواننا العاملين في المدينة والقرية، اليهود والعرب، وإلى جميع أصدقائنا أينما كانوا.

عاشت قول هعام - المدافع الامين عن مصالح الشعب اليومية والتاريخية.

من يقرر ... ؟

على اثر الانتخابات الفرنسية الاخيرة كتبت «النيوزويك» المجلة الامريكية المغرقة في الرجعية تقول ان الانتخابات قد حطمت الوهم الذي نما بعد الحرب العالمية الثانية ان فرنسا دولة من الدرجة الاولى.

واردفت المجلة ان فرنسا تتدهور ولا يمكن تعدادها بين الدول الكبرى ومنذ الآن فالدول الغربية الثلاث اصبحت دولتين.

كأن وزارة الخارجية الامريكية والنيوزويك تستطيع ان تقرر اي دولة كبيرة او صغيرة!

وكأن عظمة دولة ما يقررها - سيطرة الرجعية!

على الحدود ...

لابراهام ليفي الشاعر الاسرائيلي
نقلا عن الايدش

سلسلة الجبـــال تمتد على الحدود
وتنبض فيهـــا الجرأة مع الرعب
في كل ليلة تسقط الضحايا على المذبح
بين التلال الرابضة والمحدودبة،
ومع طلوع الفجر تكون جروفها
ملطخة بالدمـــاء،
بالدم العربي وبالدم اليهودي.
ولكن أليست حقيقة
ان دم الاثنين ينبض حاراً بالحيـــاة
وان جسديهما يحسان بالالم
وان كل والدة تبكي مثل الاخرى
وان النشيج الصامت الهائل يخنق
الامهات النادبة هنا واولئك اللواتي وراء التلال.
ان اسلاك العـــداء الشائكة قد عمقت
ولكن الى متى يستمر زحف الموت الصامت
عبر الوديان وقرى الحـــدود
والى متى يسعى كل رجل الى الانتقام
ويتمنى سقوط جاره؟
ان كل فريق ينتظر
والظلمة تأتي بالموت
وتقتل الصبح.
ولكني وأنا اقضي الليالي المعذبة
أحلم بالايدي،
بالايدي الممتدة عبر التلال
تأتي بالسلام لهم ... ولنا!

زاوية سياسية

الكلام من فضة والسكوت من ذهب

بقلم سمير مارد

بعد أن أخذت الألسن تتناقل أنباء الفساد والتفسخ والرشوة في جهاز أصحاب الصلعات والكروش وسراويل الخاكي خاصة، وفي جهاز الحكومة عامة، عمد زعماء هذا الحزب إلى عقد اجتماع طارئ، قرروا فيه الضرب بيد من حديد على رؤوس هذه العناصر الحقيرة، التي تشوه سمعة المهنة - مهنة نفخ الجيوب في السر والخفاء. وبعد هذه الجلسة الخطيرة، اتخذ زعماء هذا الحزب الاجراءات الحاسمة لقطع دابر الفساد.

فقد اشيع أن مديراً مسؤولاً في «سوليل بونيه» استلم رشوة «طفيفة» قدرها خمسون ألف ليرة، ففرضت عليه غرامة «عالية» قدرها ٤٠٣ ليرة و١٩ بروطة!

وعلم ان موظفاً كبيراً وجد ثمة ضرورة ماسة إلى تنظيم بعثة رياضية وارسالها على جناح السرعة إلى امريكا، فعمد إلى تشكيل هذه البعثة الهامة من حضرته هو، ومن زوجته، ومن ابنته وخطيبها، ومن ابنه وعشيقته، وقضى ثلاثة أشهر، مع هذه الجوقة المتواضعة، على سواحل ميامي الفضية، في السباحة واستنشاق الهواء الطلق، والنزهات الليلية - كل هذا على حساب ميزانية الدولة المصابة بالعجز المزمن.

وما أن افتضح أمر هذا الموظف «الرياضي»، حتى انزلت به أقصى العقوبات. فقد نقل من وظيفته في مركز تل أبيب، إلى أبعد زاوية في يافا، وحرم مدة ثلاثة أسابيع من استعمال السيارة الحكومية الموضوعة تحت تصرفه - ما عدا أيام السبت طبعاً!

وقيل ان أحد المسؤولين في دائرة الجمارك باع نفسه الشيطان الأصفر، وأقام «شركة التهريب والاختلاس محدودة الضمان». وهذا المجرم أيضاً نال العقاب الذي يستحقه، فقد طرد من باب الدائرة شر طردة ... ولكن لم يمض وقت طويل حتى انسل إلى دائرة أخرى عن طريق الشباك حسبما فهمنا.

وما زال الناس يتناقلون تفاصيل قصة أحد رؤساء البلديات، الذي دار جدال عنيف فيما اذا كان من الواجب اعتباره (بطلاً قومياً) او منحه المكانة اللائقة به وراء القضبان.

وهناك أيضاً قضية أحد التجار الوطنيين الغيورين، الذي اشتهر بسخائه الحاتمي، والذي تبرع بعشرات الالوف لمختلف الجمعيات الخيرية ولشراء السلاح، ثم تبين انه كان يقوم بلعبة «حرامية - بوليسية» مع بعض موظفي ضريبة الدخل. وكان ربحه من هذه اللعبة المتينة مئات الالوف.

ولا غرو في أن تقوم القيامة بعد هذه الفضائح الكبيرة، ولا عجب أن يعلو الاحتجاج والسخط والاستنكار، خاصة بعد أن تبين أن عدداً غير قليل من ضباط الشرطة أنفسهم وقع ضحية لهذا الحماس الجارف في السعي وراء القرش الأبيض.

ووقع القضاة المساكين في حيرة بالغة، ولم يعودوا يميزون بين الشهود وبين المدعين وبين المدعى عليهم. وكادوا يوضعون عريضة شديدة اللهجة، يعلنون فيها استقالتهم الجماعية حالاً من مناصبهم، لولا انشغالهم في الوقت الحاضر في قضية رفع رواتبهم الضئيلة.

وأدرك رؤوساء حزب أصحاب الصلعات والكروش وسراويل الخاكي ان اجراءاتهم لم تجد نفعاً. فأقاموا لجنة أخرى لتطهير صفوف الحزب وتنقية جو البلاد. ومن هذه اللجنة رجال اشتهروا بالشرف والاستقامة من مدراء سوليل بونيه، وقادة الهستدروت وسكرتيرية الحزب والتجار. ولا بأس أن نذكر أسماء بعضهم:

دافيد ولمان، يقضي (٣٦٠ يوماً) كل عام في المنافي الغربية، وخمسة أيام في اسرائيل لمجرد اثبات الوجود. مهنته، موظف في الوكالة اليهودية، زعيم حزبي، قائد هستدروتي، ممثل الكيبوتسات، أحد مدراء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. كل هذا في ساعات الصباح، أما في أوقات المساء فهو «يلهو» في الامور التالية، تجارة الحديد، وكالة لشركة لبيع السيارات، ادارة شركة لصنع المعلبات من لحم ... (لقد عجزنا حتى الآن عن معرفة جنس اللحم!)

مناحيم كوكان، موظف حكومي مرموق. خطيب مفوه. محرر جريدة أيام الانتخابات، ومقاول بناء بعد الانتخابات.

اسحاق فورمان، عضو ادارة في ١١٢ شركة. اشتغل قبل اربعين عاماً مدة ست ساعات في شق احدى الطرق، وما زال يغطي صلعته حتى الآن بقبعة من الخاكي.

ولكن هناك أعضاء اخرون في هذه اللجنة، إلا أن هويتهم ما زالت حتى الآن «مجهولة».

وكان على هذه اللجنة الخطيرة ان تحقق في جميع قضايا الاختلاس والرشوة والتهريب الخ... ولم يمض على تشكيلها ثلاث ساعات حتى سيق اليها أحد رجالات الحزب.

فوقف رئيس اللجنة، دافيد ولمان، وقال: «انك متهم، يا عديم الضمير، بتهريب خمسين ألف ليرة راديو إلى داخل البلاد، وذلك مع خمسة آلاف ساعة يد، و٤٠٠ ألف جورب نايلون».

وهنا اعترض الموظف، «ارجو ان تحدد، جورب نسائي أو رجالي؟»

رئيس اللجنة، «نسائي، يا قليل الفهم، مع ٦٠٠ ألف أحمر شفاه، و٨٠٠ ألف ... ألف داهية على رأسك، و٨٠٠ ألف ... (وهنا انتابت الرئيس نوبة من السعال) و٧٠٠ ألف قطعة من تلك القطع اللازمة لمنع الحبل - وهذه تهم خطيرة يا حضرة الموظف!»

إلا أن الموظف ابتسم وغمز بعينه، وقال، «ليست أشد خطراً من لحم الحمير يا ولمان!»

فجلس ولمان مضطرباً.

ووقف بعده كوكان، وقال، «ولكنك ملزم يا حضرة الموظف، باخبارنا بنسبة الحقيقة في هذه التهم!»

«نسبة الحقيقة في هذه التهم هي كنسبة الاسمنت في أسس البيوت التي شيدتها أنت للقادمين الجدد، يا كوكان».

فشل لسان كوكان، وكاد يغمى عليه، وهوى على مقعده.

توجهت جميع الأنظار إلى اسحاق فورمان، عضو الادارة في ١١٢ شركة، إلا انه لم ينبس ببنت شفة. ولما حثه الموظف المتهم على الكلام، نقر الطاولة بأصبعه، وقال بصوت عذب، «إن كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب، يا عزيزي!»

فصفق الموظف طرباً، وهتف، «لو كنت رئيس دولة لاستوزرتك، يا سيدي النبيه! الكلام من فضة والسكوت من ذهب! هذا يدفعني أن أكون شعار الساعة في بلاد التوراة!»

قرارات المؤتمر العربي اليهودي لالغاء الحكم العسكري واجراءات مصادرة الاراضي

يعقد هذا المؤتمر بناء على الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية المؤلفة من شخصيات يهودية وعربية وبناء على ما لقيته هذه الدعوة من تأييد كبير سواء أكان ذلك بحضور هذا الاجتماع شخصياً أو بالكتب والتحيات التي وصلت اليه.

لقد استمعنا نحن المندوبين إلى الكلمات التي القيت في هذا المؤتمر والتي اجمعت على ضرورة الغاء الحكم العسكري وتصاريح التنقل وعلى ضرورة الغاء الاوامر التي صدرت مؤخراً باعلان مناطق جديدة في الجليل والمثلث والنقب «مناطق مغلقة»، وعلى الرغبة الصادقة المخلصة في ضرورة قيام السلام بين إسرائيل والدول العربية وحل القضايا المختلف عليها بالتفاوض والتفاهم - تلك الخطب والكلمات التي عبرت عن مطالبنا وأمانينا نحن المجتمعين في هذا اليوم الحادي عشر من شهر شباط سنة ١٩٥٦ والممثلين مختلف الفئات والاتجاهات بين الاقلية العربية ولاوساط واسعة بين الشعب اليهودي، نقرر ما يلي: -

١ - لقد مضى على قيام دولة إسرائيل أكثر من سبع سنين، وما يزيد عن ١٠٠ ألفاً من المواطنين العرب يعيشون تحت وطأة الاحكام العسكرية محرومين من حق التجول الحر والسكن الحر وتتعرض حياتهم اليومية لاجراءات أحكام الطوارئ التعسفية، الامر الذي يتنافى ومبادئ الدمقراطية والمساواة وحقوق الانسان.

وفي الوقت الذي يتضح فيه، أكثر فأكثر، بطلان الادعاء بأن هذه الاحكام تخدم أمن الدولة ويتأكد فيه بصورة عملية انها تستخدم اداة للاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب والتدخل في حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية - يحرم العامل من الوصول إلى مكان عمله أو حتى السعي وراء لقمة عيشه ويحرم الفلاح من الوصول إلى أرضه أو بيع منتوجاته بحرية، ويحرم التاجر والصانع من التجول بحرية في الوطن الذي ولد فيه، وتتضرر من جراء هذه الاحكام جميع فئات الشعب العربي الاخرى.

ان المواطنين العرب وفئات كبيرة من الشعب اليهودي في إسرائيل ترى بوضوح ان الاحكام العسكرية واجراءاتها تتعارض كلياً مع المساواة في الحقوق ومع الحريات الدمقراطية لجميع المواطنين وتسيء اساءة كبرى إلى العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي وإلى قضية الاخوة والسلام.

ومما يثير الخواطر والشكوك حول نوايا الحكومة تجاه حقوق ومصالح المواطنين العرب في إسرائيل تشديد الحكم العسكري واجراءاته التعسفية المستجدة في القوائم السوداء التي تحرم الكثيرين من المواطنين من حق الحصول على تصريح للتنقل بينما الغيت تصاريح عديدة وزيدت القيود على التصاريح التي تعطى لمدد أقصر، وبشروط أقسى وأمر.

ان الاقلية العربية ومعها القوى الدمقراطية وأنصار السلام من الشعب اليهودي قد أعربوا مراراً عديدة في السابق عن مطالبتها بالغاء الحكم العسكري وتصاريح التنقل مما اضطر الحكومة إلى تعيين لجنة لبحث شؤون الحكم العسكري. ولما كان الرأي العام الاسرائيلي قد أعرب عن تأييده لهذا المطلب بالوفود والعرائض التي تقدمت إلى اللجنة المذكورة مجمعة على ضرورة الغاء الاحكام العسكرية وتصاريح التنقل.

لذلك فان مؤتمرنا هذا يطالب الحكومة بالغاء الحكم العسكري وتصاريح التنقل وبوضع حل لهذه الحالة الشاذة التي يعيش في ظلها المواطنون العرب من أجل ضمان المساواة والدمقراطية وأخوة الشعبين في إسرائيل.

ان مؤتمرنا يدعو جميع المواطنين في إسرائيل، يهوداً وعرباً على السواء، من مختلف الفئات والاتجاهات وكل من يشعر بوطأة الحكم العسكري وفظاعته وكل المخلصين لقضية الاخوة العربية اليهودية والسلام والدمقراطية - يدعوهم جميعاً إلى الاتحاد وتشديد النضال لتغيير سياسة الحكومة الحالية حيال المواطنين العرب، ولالغاء الاحكام العسكرية وتأمين حرية التنقل والسكن والحقوق المتساوية لجميع المواطنين.

٢ - منذ قيام دولة إسرائيل صدرت عدة مراسيم وأوامر وقوانين للاستيلاء على اراضي المواطنين العرب ومن جرائها سلب المواطنون العرب ما يقرب من مليون ومايتي دونم من اطيب واخصب الاراضي السهلية ولم يبق في حوزة المواطنين العرب أكثر من نصف مليون دونم في الوقت الذي يعتمد فيه أكثر من ٧٠٪ من المواطنين العرب في معيشتهم على الزراعة والفلاحة مع العلم ان هذه المساحة جلها من الاراضي الوعرية وهي لا تكفي لمعيشتهم.

ومؤخراً ودون اي مبرر او مسوغ أصدر القائد العام امراً يقضي باعلان أكثر من مايتي الف دونم في الجليل وأكثر من خمسين الف دونم في المثلث والنقب مناطق مغلقة بحجة اجراء التمرينات العسكرية ضمن هذه المناطق، وفرض على اصحاب هذه الاراضي الواقعة ضمنها وعلى العمال الذين يعملون في داخلها وعلى الرعاة الذين يستعملون احراشها لرعي مواشيهم ان يحصلوا على تصاريح من الحاكم العسكري أو ممثله لدخول هذه المناطق، وعلى أن تكون هذه التصاريح لاغية عند المباشرة بأية تمرينات عسكرية.

ان هذه الاجراءات الجديدة التي تتخذها السلطات اليوم نحو المواطنين العرب والتي ستجر في اذيالها زيادة التشريد والفقر والحرمان والاضطهاد تتناقض كلياً مع تعهدات الحكومة وتصريحاتها الرسمية وتعهدات احزابها. اننا نرى في هذه الاجراءات اعتداء جديداً على حقوق المواطنين العرب وعلى حقهم في العيش بأمان واطمئنان ونرى في ذلك اساءة الى الاخوة العربية اليهودية والمساواة والى قضية السلام بين إسرائيل والبلاد العربية.

ان المؤتمر يستنكر هذه الاجراءات التعسفية الجديدة التي تهدد الفلاحين العرب بحرمانهم من اراضيهم ويؤيد كل التأييد معارضة المواطنين المتضررين من هذه الاجراءات التي ابداها ممثلوهم في اجتماعهم في قرية البعنة والتي أكدوا فيها انهم لا يعارضون في اجراء التمرينات في هذه المناطق خصوصاً وان التمرينات كانت طيلة السنوات السبع تجري فيها دون حاجة إلى اغلاقها ودون حاجة إلى تصاريح. وأصحاب هذه الاراضي المغلقة على حق في تخوفهم من ان نوايا السلطات تهدف في الحقيقة إلى سلبهم هذه الاراضي التي هي مصدر رزقهم.

ان المؤتمر يطالب الحكومة بالغاء هذه الإجراءات التعسفية وكل أثر من آثارها ليتمكن المواطنون العرب من الوصول إلى أراضيهم دون أية قيود أو شروط لمواصلة أعمالهم فيها. ان المؤتمر يؤيده الرأي العام الموحد من الاقلية العربية والرأي الدمقراطي في إسرائيل يقف بكل قواه مؤازراً سكان قرى الجليل والمثلث والنقب في نضالهم لالغاء أوامر المناطق المغلقة ويؤكد ان هذه الاجراءات لا تمت إلى الامن بأية صلة بل هي ضد الامن وضد سلامة البلاد لانها تسيء إلى حقوق المواطنين العرب وإلى الاخوة اليهودية العربية.

ان المؤتمر يدعو جميع أنصار الدمقراطية والاخوة العربية اليهودية والسلام إلى النضال بكل قواهم متحدين في اخوة عربية من أجل الغاء هذه الاجراءات التعسفية وضمان حقوق الفلاحين في أراضيهم وفي حياة طمأنينة واستقرار.

٣ - ان إلغاء الاحكام العسكرية والغاء أوامر مصادرة الاراضي وتأمين الحقوق المتساوية للمواطنين العرب هي خطوات هامة في سبيل السلام بين إسرائيل والبلاد العربية.

ان المؤتمر يؤكد رغبة مندوبيه في إحلال السلام بين إسرائيل والبلاد العربية. ويدعو جميع المواطنين يهوداً وعرباً العمل من اجل تحقيق سلام عادل يعود على البلاد والمنطقة وسكانها بالطمأنينة والامن والاستقرار.

أنوار كاشفة على اتحاد النقابات العالمي

جاء في الأنباء

طالبت الحكومة النمساوية اغلاق مكتب اتحاد النقابات العالمي في فينا، وادعت أن وجود الاتحاد يهدد «أمن النمسا». ولا شك ان هذه الخطوة كانت بوحي الرجعية العالمية التي تخاف هذا الاتحاد وقد طاردته وأوحت الحكومة الفرنسية باغلاق مكتبه الرئيسي في باريس.

قبل الحرب العالمية الثانية كان النقابات الاوروبية منظمة عالمية تعمل في ميدان التعاون النقابي.

ولكن هذه المنظمة لم تضم النقابات السوفياتية ونقابات اقطار المستعمرات والاقطار التابعة. ولذلك كان من الطبيعي أن تكون هذه المنظمة عاجزة عن القيام بدور فعال في الدفاع عن مطالب الكادحين والعاملين.

وفي سنوات الحرب العالمية الثانية قامت جبهة مقاومة الفاشية وشعر العمال بأن الفاشية هي اشد ما واجه الطبقة العاملة من اخطار. ويوماً بعد يوم تقاربت النقابات القومية وبدأت توثيق صلاتها وتعاونها في المعركة المشتركة للقضاء على الفاشية والنازية.

وفي عام ١٩٤٤ انعقد مؤتمر تمهيدي في لندن ضم ممثلي النقابات القومية من الشرق والغرب، من الاتحاد السوفياتي ومن الدول الرأسمالية، من الدول المستعمرة ومن المستعمرات والاقطار التابعة. وتقرر في هذا المؤتمر اقامة منظمة نقابية تضم جميع المنظمات النقابية في العالم وتعمل في سبيل رفع مستوى العمال وتحررهم من الاستغلال والعبودية.

وفي عام ١٩٤٥ في مؤتمر جبار انعقد في باريس قام اتحاد النقابات العالمي وضم النقابات في الشرق والغرب وقامت النقابات السوفياتية بدور حاسم في صياغة اهدافه الطبقية المتقدمة.

ولكن ما أن انتهت الحرب وبدأت تشتد المعركة في سبيل تحرر الشعوب الاوروبية والاسيوية حتى بدأ ممثلو النقابات البريطانية والامريكية يعرقلون أعمال اتحاد النقابات العالمي الذي اعتقد بحق ان من واجبه ان يقف بجانب الشعوب.

وفي هذه السنوات الاولى بعد الحرب العالمية بدأ الاستعمار وخاصة الفئات الحاكمة الامريكية، تحاول ان تضيق سير الشعوب نحو تحررها فعارضت في قيام الدمقراطيات الشعبية وابتدعت مشروع مارشال في اوروبا الغربية «وعقيدة ترومان» في اليونان وتركيا لتعرقل سير الشعوب نحو تحررها ولتثبت الرأسمالية والرجعية ولتشدد من استغلال الكادحين في هذه الاقطار. وكانت هذه السياسة معادية للشعوب المعنية خاصة والشعوب عامة وكانت تهدد السلام.

وكان من الطبيعي أن يقف اتحاد النقابات العالمي بجانب الشعوب فيشجب هذه السياسة الامريكية التي كانت تنال تأييد الاستعمار البريطاني والفرنسي ويدعو العمال إلى الكفاح في سبيل مطالبهم العادلة.

وليتمكن الاستعمار من شل المقاومة التي لاقت مشاريعه أوحى لقيادة النقابات الامريكية والبريطانية أن تحاول شل اتحاد النقابات العالمي الذي يقود ٧٠ مليون عامل والذي تؤلف قواه العقبة الحاسمة أمام مشاريع واشنطن ولندن وباريس.

وعملت القيادة الامريكية - البريطانية بوحي الاستعمار فايدت مشاريع مارشال وعقيدة ترومان وانسحبت من اتحاد النقابات العالمي أملا في تحطيمه.

ولكن انسحابها وتآمرها لم ينجحا فبقي اتحاد النقابات العالمي وازداد نمواً واصبح عدد العمال الذين ينتسبون إلى نقاباته يقارب الثمانين مليوناً يقف في طليعتهم عمال الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، والكادحون في فرنسا وإيطاليا والهند واقطار أفريقيا وامريكا.

ولما فشلت مشاريع الاستعمار في تحطيم اتحاد النقابات العالمي سعى أسياد واشنطن ولندن وباريس إلى تحطيم النقابات التي يقودها الاتحاد. فأوحوا إلى مأجوريهم في فرنسا وإيطاليا والهند وكل مكان إلى القيام بتنظيمات نقابية ازدواجية لفصم وحدة النقابات القومية. ولم يكتفوا بذلك بل اقاموا منظمة عالمية أطلقوا عليها اتحاد النقابات «الحرة» الدولية.

واخفقت أيضاً كل هذه المساعي فبقي الاتحاد مشعلا الحركة النقابية وقوة جبارة إلى جانب شعوب المستعمرات.

وأغلقت الرجعية العالمية مكتبه الرئيسي في باريس ظناً منها أن مثل هذه الخطوة تنال منه، ولكن الايام برهنت على أن الاتحاد أقوى من الرجعية العالمية فاستمر يعمل وازداد عدد نقاباته ولاقت دعوته في سبيل الوحدة النقابية العالمية تأييداً وترحيباً في بريطانيا وامريكا وفرنسا.

وانتقل المكتب الرئيسي إلى فينا النمسا. وبقي الاتحاد يعمل ويسعى ويكافح فجاءت الرجعية العالمية من جديد تحاول النيل منه واضافة باغلاق مكتبه في فينا.

إن قوة الاتحاد ليست في مكتبه والمكتب ليس كغير شئون الجبار. فالاتحاد قوي بنقاباته النضالية وهذه النقابات ستبقى والاتحاد حصناً للطبقة العاملة ولشعوب المستعمرات.

السفير السوفياتي الجديد بمصر يقدم اوراق اعتماده

القاهرة - في الساعة الحادية عشرة من صباح امس (الاثنين) احتفل رسمياً بتقديم اوراق اعتماد السفير السوفياتي الجديد في مصر الرفيق كيزلوف يوجين الى الرئيس جمال عبد الناصر وقد حضر الاحتفال وزير الخارجية المصرية محمود فوزي وعدد آخر من الوزراء.

الاتحاد تستعرض بالتفصيل المؤتمر الشعبي الهام الذي عقد في الناصره في ١١ شباط ١٩٥٦

تحت شعارات السلام والأخوة والنضال ضد الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة يقعد المؤتمر

اجماع عام على شجب الحكم العسكري والغاء اجراءات مصادرة الاراضي

الناصرة — غصت قاعة سينما امبير في صباح السبت ١١-٢-٥٦ بمئات اعضاء الوفود من اربعين قرية التي تمكنت من الوصول الى الناصرة، وافتتح المؤتمر تحت شعارات السلام والاخوة اليهودية العربية وليلغ الحكم العسكري وليبطل العمل بامر اعلان الوف الدونمات اراضي مغلقة.

خالد عون: «المؤتمر يعقد على اسس الأخوة اليهودية العربية»

افتتح المؤتمر خالد عون الله رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر في الناصرة فأكد على شعبية المؤتمر ودحض المزاعم التي يحاول مروجوها بها تشويه اهداف المؤتمر وصبغه بالصبغة الحزبية. وقال: لقد دعيتم الى هذا المؤتمر الشعبي الذي يضم مختلف الاتجاهات لمعالجة قضيتين اساسيتين بالنسبة لحاضر الاقلية العربية ومستقبلها هما: المطالبة بالغاء الحكم العسكري والغاء مصادرة أراضي الاقلية العربية في إسرائيل. فسياسة الاضطهاد القومي ليست في مصلحة اليهودي والعربي.

وقال أيضاً: لقد استبشرنا خيراً من تأليف لجنة تقليص الحكم العسكري ولكن الآمال تبددت.

ودعا المؤتمر إلى الاحتجاج على الاجراءات التعسفية التي منعت وصول عدد كبير من الوفود إلى هذا المؤتمر. ثم اختتم كلمته قائلاً: إن هذا المؤتمر يعقد على أسس الاخوة اليهودية العربية وعلى أسس العمل المشترك اليهودي العربي من اجل إلغاء الحكم العسكري وإجراءات مصادرة الاراضي وإعلان المناطق المغلقة.

حنا نقاره: «لسنا ضد التمرينات فقد جرت سابقاً دون اقفال مناطق»

وعرض المحامي حنا نقارة الذي انتخبه أعضاء رئاسة المؤتمر سكرتيراً لهم، عرض كيفية سير عمل المؤتمر وتطرق إلى الاهداف التي انعقد المؤتمر من أجلها. وقد لخص المحامي حنا نقارة القضية الهامة التي تواجه الاقلية العربية بأمرين: إلغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وإلغاء إجراء مصادرة الاراضي الذي يستهدف إجلاء الاقلية العربية.

واستنكر منع السلطات لكثير من مندوبي المؤتمر وضيوفه وقال: إن هذا الاجراء قد قصد به الحيلولة دون اشتراك الشخصيات اليهودية ودون إسماع صوتها في المؤتمر. وهذا دليل جديد على ان الحكم العسكري لا يمت إلى الامن بصلة بل هو تدخل في حرية الاجتماع والرأي.

وقال حنا نقارة إن ٧٠ بالمئة من الاقلية العربية قرويون يعيشون على الارض وعلى إنتاجها يومياً. هذا وقد سنت الحكومة الاحكام والقوانين والمراسيم بمختلف السبل لمصادرة أراضي الفلاحين العرب. والآن بحجة التمرينات تريد الحكومة أن تستولي على هذه البقية الباقية من اراضي القرويين العرب مع انها تعرف جيداً ان ما بقي لهم لا يكفيهم لضمان المعيشة لهم.

ويبين حنا نقارة ان الفلاحين على حق في رفضهم اخذ تصاريح في الاوقات التي لا تجري فيها التمرينات. فهذه التصاريح تصبح لاغية من تلقاء نفسها. وقال حنا نقارة: اننا لسنا ضد التمرينات. فهي كانت تجري في السابق دون حاجة إلى اغلاق المناطق.

ثم دعا إلى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري واجراءات مصادرة الاراضي والمناطق المغلقة.

مقتطفات من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي

لسنا وحدنا في المعركة فمعنا الرأي العام الديمقراطي باسرائيل

المصدر الاساسي للمؤامرات التي تحيكها الفئات الحاكمة في إسرائيل ضد الاقلية العربية بغية تشديد اضطهادها يكمن في المؤامرة الكبيرة على السلام والأمن في الشرق الاوسط، المؤامرة التي يحيكها المستعمرون بمساعدة فئة من مأجوريهم في إسرائيل.

فأوامر إغلاق المناطق الجديدة، والتهديد بسلب الفلاحين أراضيهم بحجة التمرينات، وتدابير طرد العمال العرب من امكنة عملهم، وتشديد القيود على حرية تنقل المواطنين العرب — كل هذه الخطوات تسير جنباً إلى جنب مع التحريض على الحرب والتحريض الشوفيني الذين يثيرهما أعداء السلام. ولهذا فنضالنا ضد الحكم العسكري وضد مصادرة الاراضي مرتبط بالنضال ضد أعداء السلام وضد مشاريعهم لاثارة حرب بين إسرائيل والاقطار العربية في خدمة المستعمرين الذين يفقدون توازنهم حيال هبة شعوب الشرق الاوسط من أجل الحرية والتحرر القومي وحيال فشل مشاريع فرض الاحلاف الحربية العدوانية على الاقطار العربية وحيال فشل حلف بغداد. ولهذا فإننا نرفع هنا صوت السلام صوت الاخوة اليهودية العربية ونشجب محاولات زج إسرائيل في حرب مع الاقطار العربية. إننا نشجب الاعمال العدوانية على الحدود، الاعمال التي تشدد التوتر وتخدم المستعمرين أعداء الشعوب. إن الجماهير اليهودية والعربية تريد تسوية سلمية للعلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية، تريد إحلال السلام في ربوع الشرق الاوسط ووقف تدخل المستعمرين في شؤون شعوبه.

إن السبيل للسلام ولتسوية عادلة لا يكون بالعنف بل بالمفاوضات لحل القضايا المختلف عليها، مثل قضيتي اللاجئين والحدود، بروح التنازل على اساس إحترام حقوق الشعوب وضمنها حق الشعب العربي الفلسطيني. إن إعتراف حكومة إسرائيل بحق اللاجئين العرب في العودة إلى وطنهم، ذلك الحق الشرعي الذي تؤيده القوى الديمقراطية في إسرائيل، يؤلف أساساً هاماً لتسوية العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية ولاحلال السلام.

ثم واصل الرفيق توفيق طوبي كلامه قائلاً: وليس في وسع أي مزاعم كاذبة تتذرع بها أوساط الحكومة ومأجوروها مدعية بان مطالبتنا بالغاء الحكم العسكري وبوقف سلب الفلاحين العرب أراضيهم هي ضد «أمن الدولة» — ليس في وسع هذه المزاعم الكاذبة ان تحول دون مواصلة نضالنا الموحد من اجل هذه المطالب العادلة. إننا نعرف ان الحكومة توجه هذه التهمة الباطلة اليوم إلى كل الجمهور الناهض من أجل مصالحه. فإلى الاطباء والمهندسين والمثقفين العاملين أيضاً توجه الحكومة هذه التهمة الباطلة. ولكن أمن الدولة وسلامتها يتطلبان ضمان الحقوق العادلة لجميع المواطنين وبضمنهم السكان العرب. إن أمن الدولة يتطلب صيانة الاخوة اليهودية العربية، يتطلب العمل من أجل السلام.

أما شأن «التصاريح» التي تقدمها أوساط معينة تدعي أنها تعمل لمصلحة السكان العرب، تلك «النصائح» التي تحثهم على قبول الاوامر الجديدة بشأن المناطق المغلقة وقبول تصاريح دخول تلك المناطق — فقد ذكر الرفيق طوبي أن هذه الاوساط تعمل في الواقع لكبت نضال الفلاحين العرب من أجل مصالحهم الحقة وقال:

إننا لسنا وحدنا في هذه المعركة. فمعنا يناضل جميع الوطنيين اليهود وكل أنصار السلام والقوى الديمقراطية في أوساط السكان اليهود، فنضالنا هو جزء من النضال الوطني للدفاع عن الديمقراطية ولرفع مستوى المعيشة والسلام والاستقلال القومي.

رئاسة المؤتمر اليهودي - العربي الذي عقد في الناصرة في ١١-٢-٥٦

خادمعون الله - ملاك - الناصرة، يعقوب خميس - ملاك الرينة، نايف العمود عضو بلدية كفر ياسيف، توفيق طوبي عضو الكنيست، موشه سنيه عضو الكنيست. ابراهيم الاحمد - ملاك - عرابة، سعيد حنيف - ملاك - طرعان، الشيخ خالد عرنوس - امام البعنة، انيس عوض - الرامة، سليمان حكيم شفاعمرو، حنا صليبا - شفاعمرو، صالح السليم - عيلبون، نجيب الدباح - دير الاسد، احمد سليم الياسين ملاك - عرابة، تسيلا عيرم - عضوة بلدية حيفا، فؤاد خوري - عضو بلدية الناصرة، محمد عبد الفتاح الاشقر، كابول، خليل الزينة - عيلبون، محمد ابراهيم ابو يونس - سخنين، شريف خليل - يافة الناصرة، حنا نقارة محامي - حيفا، حنا دلة - كفر ياسيف، سليم القاسم نقابي - الناصرة، رمزي خوري - عضو بلدية عكا، محمد عبد القادر يونس - ملاك - عارة، اميل رمضان - تاجر - الناصرة، منصور كردوش - صناعي - الناصرة، بولس بولس - ملاك - البعنة.

وقد ضم ايضاً إلى رئاسة الاجتماع بعض الاشخاص الذين منعهم الحكم العسكري من الوصول إلى الناصرة: الدكتور ارتشادت، استاذ القانون في معهد الحقوق تل ابيب، ابراهام بيرمان - رئيس منظمة مقاومي النازية تل ابيب، الدكتور ايشتاين، محاضر في الجامعة العبرية، القدس، بنحاس طوبين - عضو بلدية تل ابيب، تسفي نداف - مهندس، تل ابيب، دوف يسرائيلي - مهندس، حيفا وباشا كريبر عضو لجنة عمال شركة أنكربر - حيفا.

وانتخب كذلك يني يني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وقد تغيب لمرضه، وجبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو وقد تغيب لأسباب قاهرة والقس رفيق فرح، راعي الطائفة البروتستانتية، والشيخ جمال الدين السعدي امام جامع الجزار، عكا.

اللجنة التنفيذية

وقبل انتهاء المؤتمر انتخبت لجنة تنفيذية قوامها: الشيخ جمال الدين السعدي، القس رفيق فرح، يني يني، جبور جبور، يعقوب خميس، خادمعون الله، حنا نقاره، حنا دلة، سليم القاسم، ابراهيم الاحمد، الشيخ خالد عرنوس، رمزي خوري، تسيلا عيرم، عبد القادر يونس، انيس عوض، نجيب الدباح، سليمان حكيم، حنا صليبا، صالح سليم السليم، نايف محمود الحاج، شريف الخليل، حمد ابراهيم، محمد عبد الفتاح الاشقر، اميل رمضان، منصور كردوش، احمد السليم، مصطفى محمد الحسين، فؤاد خوري، الدكتور ارتشادت، ابراهام بيرمان، الدكتور ايشتاين، تسفي نداف، باشا كريبر، بولس بولس، لطفي زريق، حنا ابراهيم وعثمان أبو راس.

لكل شعب اعياد وافراح

وعيدنا يوم يلغى الحكم العسكري

وكان محمد عبد القادر يونس المحامي من قرية عارة المندوب الوحيد الذي تمكن من الوصول إلى المؤتمر من منطقة المثلث. إذ قد رفض الحكم العسكري التصريح للكثيرين ممن طلبوا الذهاب إلى الناصرة.

وقال محمد عبد القادر يونس في كلمته في المؤتمر إن آلام المواطنين في المثلث تعود إلى سياسة الحكومة الحالية المعادية لمصالح الشعب اليهودي في إسرائيل ومصالح اليهود في العالم. «إن لكل أمة ولكل شعب افراح وأعياد، وعيدنا نحن هو يوم يلغى الحكم العسكري وأمر المصادرة وهذا يتوقف على النضال المشترك اليهودي العربي».

وأردف انا نريد أن نكون أصدقاء وإخوانا للشعب اليهودي وتوجه إلى الجماهير اليهودية والناس الشرفاء في إسرائيل ليؤازرونا في كفاحنا العادل والديمقراطي، فهناك مئات الالوف من المواطنين اليهود الشرفاء لا يوافقون على اضطهاد الاقلية العربية.

الحكم العسكري منع وفد عكا من الوصول الى المؤتمر

ثم تكلم ابراهيم الزريق، صاحب مطبعة في عكا، فدعا إلى تأييد المؤتمر وأعلم المؤتمر ان السلطات قد حالت بمنع التصاريح دون وصول وفد كبير من عكا يمثل مختلف الاتجاهات السياسية ومختلف النزعات من الوصول إلى المؤتمر والاشتراك فيه وطالب بتشديد النضال وتوحيد الجهود لالغاء الحكم العسكري.

من كلمة عضو الكنيست موشه سنيه

الاخوة اليهودية العربية ضمان لتشديد الكفاح

جئت إلى هذا المؤتمر بوصفي يهودياً. وكيهودي ادعوكم إلى النضال من أجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً وعاجلاً. بالامس عقد اجتماع ضخم في قاعة «بيت هعام» بتل أبيب من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، أعرب فيه الخطباء والجمهور عن تأييدهم وتضامنهم مع هذا المؤتمر. كثيرون من الشخصيات البارزة اليهودية ارادوا حضور هذا المؤتمر ولكن السلطات لم تسمح لهم بالوصول إلى منطقتكم المغلقة هذه. اننا لن نسمح بأن يكون النضال ضد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية، من شأن المواطنين العرب وحدهم. ان هذا هو نضالنا أيضاً. فالحكم العسكري يجر على الشعب العربي الآلام وعلى الشعب اليهودي العار، والعار يؤلم لا أقل من الألم. وفقط بالنضال المشترك اليهودي - العربي لالغاء الاضطهاد القومي والتمييز العنصري يزول عنكم الألم ويزول عنا العار. (تصفيق حاد).

واهية هي حجة «الامن» التي تشرع بها لفرض الحكم العسكري. سأقرأ امامكم شهادات موثوقة، من أيلم الحوادث، في ٧ شباط ١٩٤٨: «لقد أعلنت هذه الحرب خلافاً لرغبة الشعب العربي الذي يزعمون شن الحرب باسمه. ان الاكثرية الساحقة من الشعب العربي ترفض الاشتراك في الحرب على الرغم من الضغط الشديد عليها». الشخص الذي قال هذا هو دافيد بن غوريون. فاذا كانت أقواله هذه صحيحة، وهي صحيحة، فان أقواله اليوم من الاقلية العربية في إسرائيل وزعمه انها «طابور خامس» هي كاذبة. وكل ما يقوم على الكذب لن يعيش. ولهذا لن يعيش الحكم العسكري. فليس المواطنون العرب هم الخطر على أمن إسرائيل بل السياسة التي تحصرهم في «غيتو» السنة الثامنة هي ما يهدد أمن إسرائيل.

نحن اليهود، شعب ذاق الألم كالاقلية العربية. فقد ذقنا مرارة «الغيتو» ومرارة «المناطق المحددة» في روسيا القيصرية. ورأينا أيضاً كيف انتهت القيود والتحديدات و«المناطق المحددة» حينما تغير الحكم وقام النظام السوفياتي الجديد. وليس هذا فحسب بل توصل اليهود إلى المساواة التامة، والآن يعيش أكثر من ٦٠ شعباً وقومية في الدولة السوفياتية في محبة وأخوة وصداقة ووحدة معنوية سياسية.

والاخوة اليهودية — العربية ستقوم أيضاً في إسرائيل. ان اضطهاد الاقلية العربية في إسرائيل اليوم يزيد الثغرة بين إسرائيل والاقطار العربية. وفي الغد ستؤلف المساواة المدنية والقومية جسراً للسلام بين بلادنا والاقطار العربية.

وبشأن أمر اغلاق منطقة تزيد مساحتها عن ٣٠٠ الف دونم بحجة التمرينات الباطلة قال موشه سنه:

في لغتنا اشتقت كلتا الارض والانسان من أصل واحد. والحكم الذي يبغي بالقوة التفريق بين الارض والانسان الذي سيثتثمرها بجهوده، إنما يعمل خلافاً لقانون الطبيعة والمجتمع المقدس، ويصدر هو نفسه قراراً على نفسه.

وهتف التالي سنه: ان من حقكم التام الدفاع عن أراضيكم. في البلاد أراض بور كثيرة. ومن ٢٠ مليون دونم يفلح ٣٠٥ مليون دونم فقط. وإذا حل السلام بيننا وبين جيراننا فستنقل مياه الانهار للري وتضمن ثروة كبيرة. ان سلب الفلاحين العرب أكثر من ١٠٢ مليون دونم من أراضيهم هو ظلم ولا يجب اضافة ظلم على ظلم.

لقد ثبت لدينا نحن أيضاً ان الشعب الذي يضطهد شعباً آخر ليس حراً. فاليوم يعدون إلى عسكرة السكان كلهم في إسرائيل، فرض الطاعة العسكرية على الاقتصاد، ربط العمال بامكنة العمل، أي ما يشبه الحكم العسكري على اليهود. ان ضائقة العاملين اليهود والعرب واحدة، ومن الواجب أن يكون نضالهم مشتركاً.

اختتم سنه كلمته قائلاً: إن نظام القيود على السكان العرب، و«مشروع الطوارئ» على السكان اليهود، لهما مصدر واحد، التحضير للحرب. ولهذا فالنضال للمساواة والحرية والخبز والارض مرتبط بالنضال للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية وإذا كنا موحدين في هذا النضال، مثل ما نحن في هذا المؤتمر: يهود وعرباً، مسلمين ومسيحيين، عمالاً وفلاحين ومثقفين وكل الفئات الشعبية بغض النظر عن الانتماء الحزبي والرأي السياسي فسيتوج نضالنا بالنجاح ان السلام سينتصر على الحرب، وستنتصر الصداقة على العداوة.

ان اليهود والعرب اخوان وفي حب سيعيشون سوية.

أنيس عوض يعلن ان

مصادرة الاراضي كارثة !

وأكد أنيس عوض عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر الفلاحين أهمية وحدة الناس الشرفاء. اعلم أسوأ كارثة ستحل بالاقلية العربية إذا أعلنت الاراضي التي يزرعها الفلاحون ابا عن جد مناطق مغلقة.

صورة

لاول مرة في حياته يرفض سعيد أن يأخذ في سيارته ركاباً، دون أن يكون السبب خلافاً على الاجرة .. لقد فضّل، في تلك الساعة، الوقوف، متكئاً على مقدمة سيارته في الساحة العامة ..

انه من أصحاب رأي «إبعد عن الشر وغني له» .. وقائمة الشرور، في مفهومه، تضم، بين ما تضم، «السياسة» .. بل هو يعتبرها أكبر الشرور .. ومع ذلك وقف يستمع ..

كان كله آذاناً صاغية واعية .. فاستمع الى كلمات الخطباء بالعبرية والعربية .. إلى الهتافات المدوية تنطلق من مئات الحناجر، «يسقط الحكم العسكري» «عاشت الاخوة اليهودية العربية» ..

لقد استمع إلى «شيء في السياسة» .. عن حياته .. عن آلامه .. وعن آماله.

وانتهى الاجتماع .. وأخذ سيل المحتشدين في القاعة ينساب إلى الساحة، ليمتزج بالحشد الذي ضاقت القاعة عن احتوائه .. وكان هو واحداً منهم.

وصعد أربعة إلى سيارته

— الى أين ؟ سألهم !

— الى مقهى جرجوره !

وانطلق بهم. واستطاع أن يدرك من مجرى الحديث أنهم من قادة الاجتماع. وبعد دقائق وقفت السيارة وترجل الركاب ..

كم تريد ؟ سأله أحدهم !

— ولا حاجة ! يكفي أنكم تتعبون من أجلنا — اجاب سعيد.

ولم يفد إلحاحهم عليه .. فقد اصر سعيد على أن يعبر عن تضامنه معهم وعن تقديره لجهودهم بطريقته هذه !

محمد خاص

شكري الخازن

أخطار كبيرة تواجه الاقلية العربية

وأشار شكري خازن أستاذ المدرسة الارثوذكسية في حيفا إلى الاخطار الكبيرة التي تواجه الاقلية العربية وألوف الفلاحين من جراء سياسة مصادرة الاراضي وسياسة الاضطهاد باشكالها ودعا إلى إلغاء امر مصادرة الاراضي، واقترح إرسال مذكرات إلى القائد العام وفيها احصاءات من كل قرية تبين كيف ان إجراءات المناطق المغلقة تحرم الفلاحين من أراضي واسعة ولا تبقي لهم ما يعتاشون منه

التحيات

التي وصلت الى المؤتمر

اثناء سير المؤتمر قرأ حنا دلة عضو رئاسة المؤتمر التحيات التي وردت تؤيد أهداف المؤتمر وقد وردت من القس رفيق فرح، راعي الطائفة البروتستانتية في حيفا، ويني يني، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، جبور جبور رئيس مجلس بلدية شفاعمرو، بروفسور ارتشادت محاضر في مدرسة القانون في تل أبيب، الدكتور بارو سلافسكي رئيس عصبة حقوق الانسان تل - أبيب، ابي شاؤول، كاتب - تل - أبيب، الشيخ جمال الدين السعدي، امام جامع الجزار بعكا وعدد من مواطني عكا وبينهم أحمد عدو واحمد الادابي ومحمد حيشي (عضو بلدية) وبشير بياعه وعبد المطلب الخطيب (منعوا من الوصول إلى الناصرة)، جماعة من طلاب التخنيكوم حيفا، كورتس بدحنا، الدكتور يعقوب يعقبسون — محام حيفا، عصبة مقاومي النازية وقعها ابراهام بيرمان، تل - أبيب، المجلس المحلي في كفر ياسيف، زفي نداف مهندس من تل - أبيب، اتحاد النساء الديمقراطيات فرع الناصرة، المحامي ايتسهان، تل - أبيب، ابراهيم المصور، صفد، روزا وول، كاتبة من تل - ابيب، عصبة حقوق الانسان، تل - أبيب، جماعة من حيفا بينهم الياس مطلق وفؤاد حسنين وتوفيق الاسعد ومناحم ناكسمان وآخرون (منعوا من السفر) وعشرات البرقيات والتحيات من قرى المثلث وقرى الجليل والمدن بينها تحية واحتجاج من الطيبة وقعها الذين دعوا إلى عقد المؤتمر ولم يتمكنوا من الوصول اليه لان الحاكم العسكري منع عنهم التصريح.

من كلمة تسيلا عيرم عضو بلدية حيفا

هذا الكفاح يخدم قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

وقالت تسيلا عيرم عضوة البلدية في حيفا ان الشعب اليهودي الذي تألم أكثر من أي شعب آخر، إن هذا الشعب لا يمكن أن يسمح بهذه السياسة القاسية الشنيعة التي تنتهجها الحكومة تجاه الاقلية العربية في إسرائيل. إن المعين للسلام والقوى الديمقراطية لن يسمحوا بان تتحول إسرائيل إلى افريقيا جنوبية ثانية.

وعبرت عن ثقتها بان يخدم كفاح المؤتمر قضية السلام الاسرائيلي - العربي

سليم القاسم

العمال مع الفلاحين في النضال

وصور القائد النقابي سليم القاسم مآسي العمال الذين تمنع التصاريح عنهم ويعمل الحكم العسكري على تحطيم وحدتهم ومنظماتهم وقال إن ألوف العمال محرومون من حق العمل ومصدر الرزق بسبب قيود التصاريح. وقال إن التصاريح تستعمل كأداة لشراء ضمائر العمال.

يعقوب خميس يعرض على المؤتمر

مآسي الحكم العسكري

وحين تكلم يعقوب خميس من الرينة وصف بمرارة الآلام التي تعيش في ظروفها قريته بسبب الحكم العسكري ومصادرة الاراضي.

وقال: أنا فلاح بسيط من الرينة لست خريج كلية ولا جامعة. احييكم باسمي واسم قريتي الرينة. نحن نعرف انه كان هناك حرامية وكنا عندما نصرخ جاي يا غلمان جاي يجتمع الناس ويهرب الحرامي. لنا بستان في أرض ام الغنم فجاءت قوة بوليس وهدمت البيت وقلعت الاشجار وصادرت الارض. ثم قص على المؤتمر قصة من التوراة ان إحد قرويي زرعين كان له بيت فأراد الملك ذلك البيت وعرض على القروي ان يشتريه منه او يبادله او يعوض عليه فلم يقبل وعاد الملك غاضباً. ولما سألته زوجته عن سر غضبه اجابها بأنه ذلك القروي. ثم لفقت على القروي تهمة السرقة فحكموا عليه واخذوا بيته. وقد ظهر النبي مار الياس للملك وقال له «مثل ما هدرت دم الرجل فدمك سيهدر على أرضه التي سلبتها». وحمل إلى المؤتمر تحية ولده النائب المحامي يوسف خميس الذي لم يتمكن من حضور المؤتمر.

اعتذر رئيس المؤتمر من عدم إعطاء حق الكلام للكثيرين الذين أرادوا إبداء تأييدهم لاهداف المؤتمر نظراً لضيق الوقت.

وقد قرر المؤتمر بالاجماع القرارات الهامة التي نشرناها على الصفحة الثانية من هذا العدد.

واختتم المؤتمر كما بدأ بمظاهر من الحماس المنقطع النظير الذي لم تشهد مثله الناصرة.

الاقلية العربية جسر السلام

وقد تكلم بولس بولس الملاك في البعنة وقال: إن هناك من يصف هذا المؤتمر بأنه مؤتمر شيوعي. هذا يخالف الحقيقة فالذي تكلم قبلي (يعني شكري الخازن) تعتبر عائلته أكبر عائلة تملك اراضي في الجليل وبعده آتي أنا في البعنة. إننا جئنا إلى هنا للاحتجاج على الحكم العسكري ومصادرة الاراضي.

وبعد أن انتقد أساليب الحكومة في الاستيلاء على الارض أعلن ان الاقلية العربية هي جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية وان معاملتها بشكل حسن يقرب السلام مع إسرائيل. ثم دعا إلى توحيد الجهود في سبيل تحقيق أهداف المؤتمر.

اذاعة اضافية من راديو موسكو

ابتدأ من اليوم ١٤/٢/٥٦ يذيع راديو موسكو باللغة العربية اذاعة اضافية من الساعة ٧-٧٣٠ (حسب التوقيت الاسرائيلي) من صباح كل يوم على الموجات القصيرة التالية ٢٥ و٣١ و٤١ متراً

تحية الحزب الشيوعي لالكسندر بن
الشاعر البروليتاري الاول

تل ابيب — يصادف اليوم ١٤-١-١٩٥٦ • عيد الكسندر بن الخمسين . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه التحية الرفاقية ونحن ننشرها ونبعث بتحياتنا الى الشاعر البروليتاري الاول الذي فتح سبلا جديدة في الشعر العبري .

أيها الرفيق العزيز الكسندر بن ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليك في يوم ميلادك الخمسين تحية رفاقية حارة قلبية .

ان حزبنا الشيوعي وجماهير العاملين في إسرائيل يرون بك ، أيها الرفيق العزيز ، الشاعر البروليتاري الاول الذي فتح سبلا جديدة في الشعر العبري ، سبلا تقدمية وثورية ، تعبر عن نضال العامل والكادح في بلادنا .

لقد أبرزت في الشعر العبري البروليتاري ارتباط مصير نضال الطبقة العاملة في بلادنا بنضال الطبقة العاملة الاممية والانسانية المتقدمة في كل قطار ضد الحرب والفاشية ، ومن أجل التقدم والسلام ، وكنت من أوائل الشعراء العبريين الذين مجدوا ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى وسبيل لينين العظيم ، سبيل العاملين في كل الاقطار بما فيهم عاملو إسرائيل ، إلى المستقبل السعيد . وان ترجمتك العبرية لاشعار كبير الشعراء السوفياتيين فلاديمير مايا كوفسكي قد أكسبتك ، أيها الرفيق العزيز ، تقدير جماهير العاملين ورجال الثقافة والفكر في بلادنا .

في يوم ميلادك الخمسين تقف وقوفك معتزاً مرفوع الرأس في وجه أمواج الشوفينية المعادية للعرب التي يثيرها الاستعمار والقوى الرجعية ، وتثني على اتايلك الداعي الى الاخوة اليهودية العربية ، والى النضال التضامني اليهودي العربي ضد المستعبدين المستعمرين ومن أجل الاستقلال القومي والسلام

انك باخلاصك للشعب العامل قد وجدت سبيلك إلى حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية ، إلى حزب أمل الشعب العامل في بلادنا ومستقبله ، إلى الحزب الشيوعي .

في يوم ميلادك الخمسين نتمنى لك ، أيها الرفيق العزيز ، صحة تامة عاجلا ، لتستطيع العودة إلى عملك المنتج المبارك ، وايقاف جهودك كلها سنين عديدة أخرى على خدمة المبادئ السامية ، مبادئ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يسير في طليعة القوى الوطنية المناضلة من أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية محبة السلام ، من أجل سعادة الشعب العامل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

كفاح العمال السوريين في سبيل حريتهم

دمشق — حاولت الحكومة السورية ان تحطم كفاح العمال في سبيل الغاء الحظر على انتساب النقابيين الى احزاب سياسية ، ذلك الحظر الذي فرضه الشيشكلي ايام دكتاتوريته .

وقد ادت اصطدامات البوليس مع المتظاهرين في حلب الى جرح حوالي ٢٢ شخصا

واعلنت الحكومة السورية انها امرت حاكم حلب ان يحطم الاضراب بالقوة

....

تونس تريد استقلالها

تونس — اعلنت حكومة تونس انها تريد مواصلة مفاوضاتها مع فرنسا لنيل استقلالها .

وكانت حكومة تونس قبل سنة قد اتفقت مع فرنسا على الحكم الذاتي وتسلمت الادارة الداخلية ، ولكنها ابقت أمور الدفاع والسياسة الخارجية في ايدي حكومة فرنسا . وهي تريد الان استقلالها لتقيم جيشها القومي وتنظم علاقات دبلوماسية مع الاقطار المختلفة وتقرر سياستها الخارجية .

واعلن رئيس الوزراء طاهر بن عمار ان الوفد التونسي مستعد للسفر الى باريس حين يصله نبأ موافقة الحكومة الفرنسية على البدء بالمفاوضات

....

جاي موليه لم يتمكن من صيغة بيانه حول الجزائر

باريس — اعلن جاي موليه رئيس حكومة فرنسا في مؤتمره الصحفي على اثر عودته من الجزائر عما يدل على انه لم يتمكن من صياغة بيانه حول مفاوضاته مع الجزائر .

وكان جاي موليه قد سافر الى الجزائر ليفاوض زعماءها على تنفيذ سياسة حكومته ، اجراء انتخابات عامة يتساوى فيها الجزائريون والمستوطنون الفرنسيون

ولكنه امام مظاهرة العناصر الرجعية بين المستوطنين الفرنسيين تراجع بعض الشيء حين وافق على استقالة الجنرال كاترو الجزائر وعارض اولائك المستوطنون في تعيينه معارضة شديدة .

ويقول مراسل رويتر ان اوساط الاشتراكيين والراديكاليين الذين يساندونه قد بدأوا يتساءلون من جراء تردد زعيمهم جاي موليه الذي وعد بحل المشكلة الجزائرية

ويضيف ان « المتدينين » من زعماء الجزائر قد انذروا جاي موليه بالعواقب الوخيمة اذا ما تراجع عن وعده باجراء انتخابات عامة في الجزائر .

اما القوميون الجزائريون فيطالبون باستقلال الجزائر وهم يؤيدون الكفاح المسلح الذي اضطرت فرنسا الى إرسال ٣٠٠ الف جندي لكبته .

المؤتمر الثلاثي يبحث (بقية)

الشرق الاوسط . وكانت صحيفة أزفستيا قد أعلنت أن الدول الغربية تحاول أن تنتصب دور هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الهيئة القيمة على السلام والتي في وسعها أن تقرر الخطوات اصابته .

ويذكر القراء أن في عشية انعقاد المؤتمر انطلقت صرخات رسمية من مصر وسوريا تشجب محاولات الدول الغربية التدخل في شؤون الشرق الاوسط واعتباره مزرعة لها تسيطر عليها كما تشاء .

وعراوة تعمدت بعض الوكالات ان اقتراح ايزنهاور — ايدن بزيادة القوات الدولية للمحافظة على أمن المنطقة لم يلاق أي ترحيب لا في الاتحاد السوفياتي ولا في الاقطار العربية ولا في إسرائيل

حماقات الحكومة (بقية)

انع دخول سكان قرى « الاقليات » (« اليوم » تعترف بوجود اقلية قومية عربية) في الجليل والمثلث لحضور هذا الاجتماع الشيوعي (!) ومنعت الشرطة أي شخص سواء كان يهودياً أو عربياً من دخول المدينة...

« وقد وجهت السلطات إلى كافة المخاتير والوجهاء في قرى الاقليات انذارات شديدة بانه لن يسمح لاي شخص بدخول مدينة الناصرة يوم السبت وان كل من يحاول دخول المدينة بدون ترخيص سيحاكم ويعاقب عقاباً شديداً » .

ومع هذا وصلت الوفود ونجح المؤتمر .

وتحاول الجرائد الرجعية أن تقلل من قيمة المؤتمر ولكن تناقضاتها تفضحها . الجوروزليم بوست كتبت أن المؤتمر حضره ٢٥٠ شخصاً وان موشه سنيه تكلم فيه وتجاهلت جميع الخطباء أملا في تصوير المؤتمر بأنه شيوعي .

اما « هآرتس » فكتبت ان المؤتمر حضره الف شخص وان الشيوعيين نظموه .

المهم في الامر ان الرجعية اضطربت فالمؤتمر كان شعبياً وهي تعرف هذا . والاهم ان الجماهير تعرف هذا وترغب فيه .

قرار جائر بسجن المتظاهرين احتجاجا على بعث النازية

المحكمة المركزية تقرر اخلاء سبيل المحكوم عليهم حتى نتيجة الاستئناف

حيفا — لمراسلنا — اصدرت حاكمة الصلح هنا ، شترا كان ، قرارها على الفئة الثانية من المتظاهرين ، قبل سنة ، ضد بعث النازية في المانيا الغربية ، وهم ، الدكتورة كلنجر ، رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل ، والعمال احمد قواس واوديس وفنكلشتين . ولقي قرار الحاكمة استنكاراً كبيراً وسخطاً شديداً من جماهير المدينة ، إذ هو يقضي بسجن هؤلاء المواطنين الذين رأوا من واجبهم الاعراب عن احتجاجهم على بعث النازية عدوة الشعوب .

ونص القرار على سجن الدكتورة كلنجر واحمد قواس واوديس ٢٥ يوما او غرامة قدرها ٢٥ ليرة وسجن الدكتورة كلنجر ٧ أيام اضافية لرفضها اعطاء بصمات أصابعها . اما العامل فنكلشتين فحكم عليه بالسجن ٣٥ يوماً او غرامة قدرها ٣٥ ليرة . والتهمة هي « التجمع غير المشروع » !

وحكمت الحاكمة شترا كان على هؤلاء « المتهمين » بالسجن شهراً لكل من الدكتورة كلنجر واحمد قواس واوديس وشهرين لفنكلشتين والتهمة هي « الاعتداء على الشرطة » !

كما حكمت عليهم بالسجن شهراً مع وقف التنفيذ .

ورفضت الحاكمة ان تعطي للمتهمين حق الكلام ولكنهم تكلموا .

الدكتورة كلنجر : لقد آمنت الحاكمة بكلمات الشرطة ولكن الشرطي الذي شهد علي وادعى أني سرت في رأس المظاهرة كاذب . فلم يكن لي شرف السير على رأس المظاهرة ولكني اشتركت فيها . إذا طلبوا مني مرة ثانية اعطاء بصمات أصابعي فسأرفض وإذا كنت في وضع شبيه بهذا فسأتظاهر وادعو الاخرين إلى التظاهر .

اوديس : لا أطلب الشفقة ولكني أستغرب اتهامي بالتظاهر ضد النازية والدكتور كستنر (زعيم مباي) حر طليق (الحاكمة تقاطعه وتمنعه من مواصلة كلامه) .

احمد قواس : كان من واجبي أن اشترك في مظاهرة ضد بعث الجيش النازي و ... (الحاكمة تقاطعه)

فنكلشتين : اشتركت في المظاهرة بوصفي يهودياً و .. (الحاكمة تقاطعه)

ورفضت الحاكمة إمهال محامي المحكوم عليهم ٣ أيام لاعداد إستئنافه إلى المحكمة المركزية ورفضت إخلاء سبيل المحكومين بالكفالة حتى نتيجة الاستئناف . وسيق المحكوم عليهم إلى السجن وخوفاً من الرأي العام لم تكبلهم الشرطة إلا بعد أن نقلتهم أولا إلى مركز الشرطة .

وقدم محامي المحكوم عليهم استئنافه فاكسمان ، في اليوم التالي استئنافاً إلى المحكمة المركزية ووافق رئيسها السيد ازولاي على النظر في الاستئناف وقرر إخلاء سبيل المحكومين بالكفالة إلى ان ينتهي الاستئناف .

وعقد أمام سينما عتصمون بحيفا اجتماع تظاهري تكلم فيه أحد العمال ودعا إلى الاحتجاج على القرار وإلى المطالبة بالغائه وقال : كستنر وعصابته إلى السجن ! اطلقوا سراح المناضلين ضد بعث النازية .

وأبرقت سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات بحيفا إلى رئيس الوزراء ووزير القضاء مطالبة بالغاء القرار الجائر .

وضع عمال المجدل يزداد سوءاً

مظاهرتان من اجل الحصول على العمل

المجدل — تظاهر العاطلون من العمل هنا في الايام القليلة الماضية مرتين احتجاجاً على البطالة التي تفاقمت في المدة الاخيرة ، والمطالبة بالعمل .

ففي المجدل أكثر من ٤٠٠ عامل مسجل في مكتب العمل . والذين يعملون كثير منهم لا يعمل أكثر من ١٢ يوماً في الشهر وبأجرة الطوارئ الزهيدة مع انهم من أرباب العائلات الكبيرة .

وكانت إدارة مصنع « يوليل جاد » قد ابقت نحو مئة عامل تحت ستار إعطائهم « إجازة دون أجرة » ولكن سرعان ما وصلتهم إشارات الفصل من العمل . والادارة تعد إلى فصل عمال آخرين بحجة تقليص الانتاج .

والوضع في بلدية البلدة هو أحد اسباب تفاقم البطالة . فقد كانت إدارة البلدية التي عينها وزير الداخلية ، روكاح ، مؤلفة من ٥ أشخاص . فتوفي الرئيس قبل شهر ، واستقال عضوان على أثر خلاف داخلي في المباي وأما العضو المرشح للرئاسة فهو في خارج البلاد .. وينتظرون قدومه . وكانت البلدية تشغل ٥٠ عاملا بأجرة الطوارئ تدفعها وزارة العمل والبلدية مناصفة . ولكن في أوائل شباط الحالي أبلغت البلدية مكتب العمل انه إذا لم يدفع جميع الاجور فستفصل جميع عمالها . أما البلدية فتدعي انها في عجز مالي كبير

العمال مدعوون إلى توحيد جهودهم ومواصلة نضالهم إلى ان يحرزوا العمل . هذا هو سبيلهم وسبيلهم الوحيد .

عبد الناصر يرفض (بقية)

الاردنية من المأزق الذي اوجدها فيه اقتراح مصر وسوريا والعربية السعودية .

الرجعية الاردنية لا تريد التخلي عن بريطانيا

وظهرت نية الرجعية الاردنية حين اعلن سمير الرفاعي ان حكومته توافق على أخذ المساعدة المالية من الدول العربية ولكنها لا تريدها بديلا عن المساعدة البريطانية .

ولكن مصر أعلنت على أثر هذا التصريح انها لا توافق على هذا الموقف وهي رغبت في مساعدة الاردن على أثر الضغط البريطاني الذي قام به لضمها إلى حلف بغداد .

سيفشل الرفاعي

ومع أن الرفاعي قد ترك مصر غاضباً إلا أنه واصل سفره إلى الرياض « لاقناع » الملك سعود .

ولكن يبدو من الانباء أن الملك فيصل العراقي هو الوحيد الذي وافق على الاشتراك في هذا الاجتماع وان كميل شمعون يبدي رغبته في الاشتراك إذا ما وافقت الاقطار العربية الاخرى .

ومن المعتقد أن رفض مصر سيفشل الاجتماع العتيد ويعرض حكومة الاردن إلى نقد شديد .

ومن المنتظر أن يجتمع البرلمان الاردني لبحث تقرير سمير الرفاعي على أثر عودته من طوافه في العواصم العربية .

يوم الخميس اجتماع تظاهري للعاملين والعاطلين عن العمل

تل ابيب — بدعوة من لجنة تحضيرية مؤلفة من سكرتيري واعضاء لجان عمل هنا وفي المنطقة ، سيعقد في الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس القادم ١٦/٢/٥٦ في ساحة سينما مغربي اجتماع تظاهري للعمال والعاطلين عن العمل .

وهذا الاجتماع يعقد تحت شعارات ، عاشت وحدة النضال من أجل زيادة عمالة في الاجور ، من أجل علاوة غلاء في كل شهر ، وفقاً لغلاء ، ومن أجل عمل تام او مساعدة حكومية للعاطلين عن العمل ، ضد أسلوب ضرائب على ومستتر سوءه على جماهير العاملين من اجل عبء ضرائب على عاتق الرأسماليين

وقد قام أعضاء اللجنة التحضيرية بتوزيع مواد تفسيرية أصدرتها اللجنة في أماكن العمل في تل ابيب والمنطقة ، كما الصقت الاعلانات الكبيرة ، وفيها دعوة إلى العاملين والعاطلين عن العمل الاشتراك بجماهيرهم في هذا الاجتماع التظاهري . وتلقى دعوة اللجنة التحضيرية تأييداً كبيراً بين العمال والعاطلين عن العمل .

الحرفيون بتل ابيب يقررون الاضراب

احتجاجاً على عبء الضرائب الثقيل

تل ابيب — مئات الحرفيين من مهن البناء وتجارة النجارة — فصارين ودهانين وبلاطين وحدادين وكهربائيين اجتمعوا هنا في اجتماع استثنائي وقرروا اعلان اضراب عام إذا لم تلب الحكومة مطالبهم بتخفيف عبء الضرائب الباهظة عنهم ، خلال عشرة ايام

وحاول اعضاء رئاسة اتحاد هذه المهن ان يحولوا نقمة الحرفيين من السلطات إلى العاملين الذين - على حد زعمهم - يتمتعون بالعضوية وحاولوا التستر على اولئك الذين يتمتعون حقاً بالعضوية ، الشركات الكبيرة والبنوك والرأسماليين الاجانب المعفين من الضرائب . ولكن أكثرية المشتركين في النقاش افشلوا هذه المؤامرة وهاجموا الزعامة المباينة ومأجوريها الخونة لنضال زملائهم بدافع اخلاصهم لسياسة الحكومة وسياسة حزبهم . كما افشل الحرفيون محاولات ادارة الاتحاد لتقليص الاتحاد وقرر الحرفيون في اجتماعهم قراراً بالاجماع ضد عبء الضرائب الثقيل وشجبوا الضغط الذي يتعرضون إليه من موظفي الضريبة كما احتجوا على الحجز الذي تفرضه السلطات على المواد الخام وأدوات العمل الذين هما مصدر رزقهم

واعرب الحرفيون عن استيائهم من موقف ادارة اتحادهم التي لم تقم بعمل فعال وا كتفت بمفاوضات لم تثمر شيئاً مع مكاتب ضريبة الدخل .

وايد الحرفيون اقتراح سبيل الاضراب واكدوا ضرورة النضال الشامل ضد القوانين الجائرة وابرزوا ان وحدة النضال (مثل الحرفيين) هي اساس النجاح .

مابر فلنر في الكنيست (بقية)

المركزة للهستدروت يصوتون ضد الاضراب .

ثم هاجم سياسة الصهيونيين العموميين والحيروت مؤكداً انهم يؤيدون سياسة التحضير للحرب وبذلك يؤيدون سياسة الحكومة المؤدية إلى زيادة الاسعار وتخفيض الاجور ومستوى المعيشة .

وفي رده ، وفي محاولة لتبرير تخلي الحكومة عن وعودها للمثقفين قال بن غوريون إن الحكومة مضطرة للقيام بتحضيرات ضد ما سيأتي على ضوء الوضع الجديد . ومن المحظور أن يسمح بهدم « القوة الاقتصادية » . وأضاف انه يجب ، من أجل الدخول في الحرب ، ضمان الحد الادنى من القوة الاقتصادية

النواب الشيوعيون (يقاطعون) ولكن من الذي قرر دخول الحرب ؟!

وفي رده على الصهيونيين العموميين والحيروت الذين طلبوا عدم الثقة بالحكومة قال بن غوريون ، « إننا لا نعتقد انه من الواجب البدء بالحرب ونحن نبذل الجهود لمنعها ولكن ليس من المؤكد نجاح هذه الجهود ، وعلى هذا يجب بذل كل شيء من أجل الاستعداد لا بالنسبة الجيش فحسب بل الشعب كله . فالحرب أول ما تصيب المؤخرة » . وقال بن غوريون أيضاً انه إذا مرت هذه السنة بسلام فستبحث الحكومة في كيفية إعادة ما خصم بعد سنتين أو ثلاث سنوات .

وباصوات الائتلاف ، ومعارضة كتل الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين والحيروت وبامتناع « التقدميين » حذفت اقتراحات عدم الثقة بالحكومة من جدول البحث .

مؤتمر الناصرة (بقية)

لان هذا اعتراف باجراء تعسفي ومساعدة لتمهيد مصادرة الاراضي .

محاولة الدس

وبعد المؤتمر حاولت هآرتس والوتشت واليوم الدس على المؤتمر واعتباره اجتماعاً شيوعياً ولكن سير اعمال المؤتمر وخطباؤه ومئات الوفود التي اشتركت فيه وأكثر من الفين من مواطني الناصرة والقراء الذين اصغوا إلى كلمات المؤتمرين نقلها اليهم مكبرات الصوت برهنت على أن الوحدة الشعبية قامت وان المؤتمر كان مؤتمر الجماهير والشيوعيون اشتركوا في المؤتمر لانهم من الجماهير وامناء لاهدافها ومطالبها العادلة واشد المكافحين صلابة في سبيل تحقيقها .

ضآلة المباميين

وامام هذا المؤتمر الجبار وامام الوحدة الشعبية التي تكاتف اعداء الجماهير على تحطيمها ظهر كم هو هزيل اجتماع المبام الذي عقد في حيفا يوم الخميس في ٩/٢/٥٦ بقصد التخريب على المؤتمر الكبير وتمزيق وحدة الصفوف . لقد جاء المباميون بوزيرهم بن طوب وقاموا بالدعاية الواسعة لاجتماعهم وكان الحكم العسكري بجانبهم ومع هذا كان اجتماعهم اجتماعاً « للزعماء » المباميين وحفنة من مرتزقتهم بين الاقلية العربية .

لابد وان يكون المباميون قد سمعوا اصداء مؤتمر الناصرة وشعروا بضآلة اجتماعهم وفشل تخريبهم .

ان لمؤتمر الناصرة ما بعده . . . لان الجماهير لن تتراجع عن كفاحها العادل .

(اقرأ انباء سير اعمال المؤتمر على الصفحة الثالثة)

اعتقال اداري تعسفي في سخنين

يستهدف كبت النضال للاحتفاظ بالارض

سخنين — حضرت إلى القرية هنا قوة من الشرطة واعتقلت سبعة أشخاص بينهم بعض أعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه ونقلتهم إلى مركز بوليس عكا حيث أبلغوا أن الحاكم العسكري أمر بسجنهم إدارياً لمدة شهر .

اما « التهمة » فهي اشتراكهم في المظاهرة التي قابلوا بها الحاكم قبل أسبوعين احتجاجاً على أمر إغلاق اراضيهم . ويستهدف هذا الاعتقال إرهاب القرويين وكبت نضالهم للاحتفاظ بارضهم .

وقابل أهل سخنين بالاستنكار الشديد هذا الاعتقال التعسفي وهم يعلنون عن تصميمهم على الاحتفاظ باراضيهم مهما كلف الامر .

اعتداء وحشي على عامل

جاء يطالب بالعمل في مكتب الاستخدام في وادي النسناس

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — حضر يوم الاثنين بعد الظهر العامل فايز حجير العاطل عن العمل إلى مكتب الاستخدام في وادي النسناس ليتسجل في المكتب . وعندما وصله الدور رفض الموظف المسؤول المدعو عدنان عبد العال وحاول طرده من المكتب . وعندما رفض العامل اعتدى عليه بالضرب وقد تدخل العمال الموجودون واخرجوا العامل من الباب الخلفي ، واستدعى موظفو المكتب البوليس .

وقد تبع المدعو عدنان العامل إلى الخارج وحاول الاعتداء عليه ولكن منعه الموجودون . وفي هذه الاثناء حضر أمنون لي الباتي المعروف ومعه بعض الزعران المعروفين فادخلوا العامل إلى الداخل ، كما أدخلوا عاملا آخر حاول التدخل ، واقفلوا الباب ، واعتدوا عليهما اعتداءاً وحشياً بالضرب والركل .

لقد أثار هذا الاعتداء الوحشي إستنكاراً عاماً في وادي النسناس . ان امنون لي وزملاءه من أمثال عدنان عبد العال يريدون فرض نظام « الزعرنة والجانجستر » في مكتب الاستخدام في وادي النسناس .

إن عمال حيفا العرب يطالبون المسؤولين في وزارة العمل والهستدروت بالتحقيق حالا في هذا الاعتداء وفي طردهما من عملهما ، للمحافظة على كرامة الانسان والعامل .

الاتحاد السوفياتي يحذر (بقية)

منطقتي الشرق الاوسط والادنى إلى مناطق نفوذ الدول الغربية فحلف بغداد ، سيء الصيت الذي وصفه العرب أنفسهم بأنه سجن للشعوب قد انيط بوظائف عسكرية . ولكي تبرر إقامة هذا الحلف بذلت الجهود لعرض القضية بازعم اهمال الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية هي التي شددت التوتر في هذه المنطقة وقربت خطر الحرب .

وأضاف البيان السوفياتي بيان واشنطن يدعي أن بريطانيا وأميركا تريدان حل النزاع بين إسرائيل وجاراتها العربيات . حسن إذا أمكن التوصل إلى تسوية النزاع (الاسرائيلي العربي — المعرر) ولكن لماذا تجري هذه المباحثات من خلف ظهر الدول المعنية ودون إشراكها .

وجاء في البيان ايضاً إن إرسال جنود أجانب إلى هذه المنطقة دون موافقة الدول المعنية ودون أي إذن من مجلس الامن يؤلف خرقاً خطيراً لميثاق الامم المتحدة . إن الاتحاد السوفياتي سيواصل الدفاع عن قضية السلم والحرية والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الشرقين الاوسط والادنى .

ويختتم البيان السوفياتي بالقول ، إن حكومة الاتحاد السوفياتي ، سوية مع الدول الاخرى المعنية بالامر ، ستقوم بعمل مشترك لدعم الامن في هذه المنطقة

كلمة الاتحاد (بقية)

كانت الانسانية قد تحملت ويلات الحرب فذلك بفضل السياسة السلمية المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وفق تعاليم الماركسية اللينينية وبقيادة حزب لينين وستالين الذي يعقد مؤتمره العشرين .

وهذه حقيقة تدركها الشعوب . وحسبنا دليلا على حب الشعوب لقادة الاتحاد السوفياتي ، قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تلك الرحلة الاسيوية التي قام بها القائدان خروشتشوف وبولغانين مؤخراً . الملايين استقبلتهم بالرياحين والزهور ، بالهتافات بحياة قادة بناة الشيوعية .

بفضل هذه السياسة التي تصوغها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وطد السلام ، وزادت الثقة بين الشعوب ، وتطور التعاون الدولي ، وأخذت دول رأسمالية ، كبيرة وصغيرة ، تسير بهدي المبدأ اللينيني الذي رفعه ويرفعه دائماً ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، مبدأ التعايش السلمي .

وشرقنا الاوسط ، الذي طالما اعتبره المستعمرون مرتعاً لهم ينهبون خيراته ويفقرون شعوبه ويكبلونه بقيود الذل الاستعماري ، لم يعد اليوم كذلك . وشعوبه اليوم ترى في الاتحاد السوفياتي مؤيداً لها في نضالها ضد الاحلاف الاستعمارية ومن أجل الاستقلال القومي والسلام ، ومعيناً لها في سبيل تطورها الاقتصادي وصيانة أمنها .

وطبيعي ان يكن الكادحون هذا الحب العميق لحزب لنين - ستالين ، فهو فلولا ثورة أكتوبر التي اوجدت وطن الاشتراكية الاول . لاجيال مضت واعداء الكادحين يخفون الحقيقة التي اثبتها قيام الاتحاد السوفياتي والتي تدل ان العمال والفلاحين يمكنهم ان يحكموا بدون البرجوازية وضد البرجوازية وان نظام الاستغلال ليس ابدياً . وليس من قوة اليوم تحول دون الشعوب بقيادة الشيوعيين وبناء مجتمعها السعيد .

ان كادحي العالم الرأسمالي يدركون اليوم انهم في الخريف الاخير من ليل الرأسمالية وان شمس الاشتراكية ستنير اقطارهم ايضاً . وهذه الحقيقة سيبرزها المؤتمر العشرون وابحاثه فهو سيحفز الكادحين على تشديد نضالهم من أجل مستقبل سعيد .

عاش المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

عاش الاتحاد السوفياتي حصن الشعوب وملاذها .

عاش حزب لنين - ستالين الذي يقود الاتحاد السوفياتي وبالهم الكادحين الثقة المطلقة بالانتصار .